948
الخميس
29 شباط ـ 2024

مجلة
الزهراء
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٨ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

14 شعبان

ذكرى فتوى الدفاع الكفائي

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

يا إمامَ زماننا

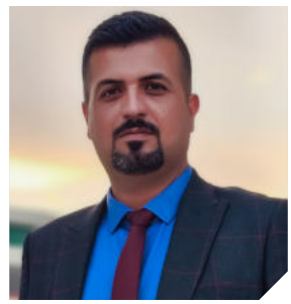

علي الشاهـــر

تذوبُ الصباحاتُ عندَ حضورِكَ الباذخِ بالجمالِ والسحرْ.. ويوقنُ المغيبُ أنّ رحلته قد ابتدأتْ.. فيضمحلُّ خائباً من بقائِهِ هنا.. فلا مغيبَ لشمسِ صلواتكِ وعرشِ انتمائِكْ..

هكذا أحدّثُ الناسَ عنكَ.. عن فراشةِ العشقِ كيف تطوفُ شواهدَ الأضرحةْ.. وهي تتسابقُ معَ الريحِ لِلثمِها.. طَمَعاً بالانعتاق..

وحينَ يبذرُ الوقتُ ساعاتِهِ هنا.. فلكي يحظى منكَ بعشقٍ أطولَ بكثيرْ.. تتراخى عقاربُ الساعةِ لتصبحَ عفويةً وعلى رسلِها تمرُّ محطّاتِكَ.. محطةً إثرَ أخرى بلا تعبٍ أو مللْ..

هكذا هي قلوب المحبّينَ تنبضُ على رسلِها دون خوفٍ أو وجلْ..

فماذا خبّأتَ تحتَ ثيابِكَ أيّها الأملُ الموعود.. حدَّ أنْ يهدرَ الماءُ كلّما ذُكرَ اسمُكَ.. وينمو الحبُّ شجيراتٍ من العرائس والغيماتْ.. كلّما طرقَ عاشقٌ بابَ توبتِكَ.. فيعودُ أبيضَ القلبِ كما ولدتهُ أمّهُ وأجملَ بكثيرْ..؟!!

ألأنَّ عيونَ الرملِ تعكسُ جمالَ أحاديثكَ.. والكناياتُ تتلبّسُ ثيابَ حكاياكِ.. والأسماءُ تعبرُ إلى أبعدَ مما تكونُ عليهِ.. فتسبحُ في ملكوتِ المجازاتِ برّاقةً تعجبُ الناطقينْ..

ألأنَّ الشموسَ التي ابتدعتها يداك تهلهلُ بالصباحاتِ فرحاً بلقياكَ.. وعناقيدُ العنبِ تضحكُ في كفوفِ المصلّينَ على ترابِ جنّتكَ.. والعصافيرُ خجلاً تتهجّى حروفَ اسمكَ.. يا سرَّ الله الأعظمِ وبقيّتهُ المقدّسة..

يا ضوع القداسةِ والملائكينَ والأنبياءْ...

يا غديرَ الحسينِ الخالدِ وشجرتَهُ الباسقةُ وسدرةَ المنتهى...

يا شعلةَ الحياة المتقدةْ..

الشعلةُ التي تلوّنُ أعمارَنا بالدفءِ والحنينْ ونحنُ ننتظرُ طلعتكَ البهيّةْ.

ها نحنُ نجدّدُ مع ذكرى مولدكَ ذكرى الفتوى المقدّسةْ..

ومثلما لبّى الحسينيونَ نداءَ مرجعِهم.. سيكون العالمُ كلّهُ طوعَ يديكَ ليلبّي نداءَكَ لإقامةِ دولةِ العدل الإلهيّ..

المحتويات

10 من السيرة الحسينية

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين (ج: ٣)

14 مقالات

الحشد الشعبي

عنوان لا يمكن نسيانه

20 قالات

ذكرى ولادة المنقذ الموعود

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

وفقا لخطة منتظمة

خدمـــات جليلة قدمتها اقسام العتبة الحسـينية المقدسة خلال زيارة النصف من شعبان المباركة

35 العطاء الحسيني

للنهوض بكتابـة البحوث العلمية ورصـد المشـكلات الـتي تواجـه العملية التربوية

قسـم الشـؤون الفكريـة فـي العتبة الحسينية المقدسة... يعقـد مؤتمره العلمـي الدوري السـابع تحت شـعار (قرآننـا عزنا نفديه بعلمنا)

40 ريبـــورتاج

عيد ميلاد مبارك يا إمامنا..

إيقاد «١١٩٠» شمعة» بذكرى الولادة المهدوية

44 من أدب الطف
طيفُ الماءِ
القصة الفائزة بالجائزة التقديرية ضمن مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

54 مـــع الشباب
من شهر شعبان إلى شهر رمضان..
استراتيجيات الشباب لتحقيق التحول الإيجابي

56 مشاركات
القوّةُ الناعمة والهويـــةُ الوطنيـــة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيد الصافي:

تقاليد وعادات سلبية زحفت على المجتمع بشكل مفرط واصبحت لا تنسجم مع الثقل العشائري المهم في البلد

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تطرّق سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في هذه الخطبة الى أمر مهم جداً وله أهمية وتأثير كبير في المجتمع العراقي ألا وهو دور العشائر وخصوصيتها في هذا البلد.

حيث ابتدأ سماحته بتسليط الضوء على العشائر ودورها الإيجابي في مفاصل متعددة فهي عندما تستشعر الخطر على البلاد تجدها تقف وقفة منيعة لمنع هذا الخطر، ايضاً كانت تمثّل حالة إيجابية في اذكاء المجتمع بمجموعة من الاخلاق الحميدة كالكرم والجود والشجاعة.. ولها العديد من البصمات الواضحة في المجتمع..

بعدها نبّه سماحته الى خطورة تعرّض بُنية المجتمع الى مجموعة من السلبيات نتيجة أسباب متعددة حتى أصبحت بعض العادات والتقاليد لا تنسجم مع الثقل العشائري المهم الذي يتكون منه البلد، بالعكس اصبحت بعض التقاليد والاعراف الدخيلة قد تمثل حالة لا تستحسن..

ثم تعرّض سماحته الى بعض الحالات السلبية التي تحدث ومنها الجلوة والاعتداء على الكوادر التعليمية او الطبية والعديد من الحالات الأخرى..

كل هذه الأمور بيّنها سماحته في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة والتي أُلقيت في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ 29/شعبان/1438هـ الموافق 26/5/2017م بقوله:

اعرض على حضراتكم امراً اجده من الامور المهمة في هذه الاوقات، وهذا يحتاج الى ذكر مقدمة موجزة..

طبعاً لكل مجتمع خصوصية ناشئة من التركيبة الخاصة بهذا المجتمع ولعل مجتمعنا يتمتع بخصوصية وهو ان فيه عشائر كثيرة ممتدة وهذه العشائر جزء مهم وكبير من تكوينة هذا المجتمع، وقد مارست هذه العشائر دوراً ايجابياً في مفاصل متعددة فكانت هذه العشائر مثلاً تستشعر الخطر على البلاد وتقف وقفة منيعة لمنع هذا الخطر وكانت هذه

العشائر بما تمثل من عادات وتقاليد واعراف فيها حمية وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم ايضاً كانت تمثّل حالة ايجابية في اذكاء المجتمع بمجموعة من الاخلاق الحميدة.

وايضاً هذه العشائر بما تمثل من ثقل كانت عندما تتكاتف وتتلاحم وترفض الباطل وتؤيد الحق ايضاً كانت بصمتها واضحة في المجتمع، ولذلك هذا الثقل العشائري الكبير يحتاج ايضاً ان يسلط الضوء عليه ويكون الاخوة المتصدون بمستوى تحمّل المسؤولية.

بعض العشائر عندنا قد يصل تعدادها الى أكثر من نصف مليون وهذا العدد كبير، قد يقابل في بعض الدول الصغيرة مقدار نفوس دولة كاملة، لذلك اخواني لابد ان نقف عند هذا الوجود العشائري ونحاول ان نجعل هذا الوجود العشائري وجوداً ايجابياً بشكل دائم.

تعرّضت بنية المجتمع الى مجموعة من السلبيات بحكم اوضاعنا السياسية ووضعنا الاجتماعي والتفاوت الطبقي اثرّت حتى زحفت بعض التقاليد والعادات بشكل مفرط واصبحت هذه العادات والتقاليد لا تنسجم مع الثقل العشائري المهم الذي تتكون منه البلاد، بالعكس اصبحت بعض التقاليد والاعراف الدخيلة قد تمثل حالة لا تستحسن.. ولذا انا سأعرض بعض المفردات الجزئية..

طبعاً قبل ايام في هذه العتبة المباركة شهدت جلسة ووثيقة كتبها بعض شيوخ العشائر من عموم العراق واتفقوا فيما بينهم على بعض النقاط والواقع النقاط التي اتفقوا عليها نقاط في غاية الاهمية..

اقول عليهم ان لا يكتفوا بذلك وانما عليهم ان يسعوا الى تطبيق ما وقّعوا عليه..

سأعرض الان بعض النماذج من الحالات الاجتماعية التي تمر بنا..

لاحظوا كثير من الناس عندما يبتلون بأشياء قد لا تطاق يستفسر شرعاً عن شرعية هذا التصرف لأنه تحدث في بعض الحالات مشاكل لا نجد لها حلاً بالعكس الوضع قد يتفاقم، الحل الشرعي موجود لكن هناك عصبية عند بعض الافراد وعنده حالة من الاهتمام بما عنده فيغفل عن الحل الحقيقي الشرعي فيصر على ما عنده وان كان يمثل رعباً لبعض الاخرين..

مثلاً الان طبيب أجرى العملية بمقتضى الضوابط وشاء القدر ان يتوفى المريض.. هناك احتمال ان الطبيب قد قصّر وهناك احتمال ان الطبيب لم يقصّر.. ردود الفعل من بعض افراد العشيرة تكون ردود فعل مرعبة في بعض الحالات ان هذا البعض يهجم على الطبيب ويهدد الطبيب بالسلاح ويجبره على ان يغلق عيادته الى ان يجلس معه جلسة حق.. لاحظوا الطريقة..

طبعاً الطريقة لا تحل بهكذا اسلوب.. الطبيب اذا كان مقصراً نعم الشارع المقدس يقول الطبيب اذا كان مقصراً وفي بعض الحالات يكون ضامن نعم عليه ان يحدد الديّة ويدفعها لأهل الميت، اما ان يغلق العيادة او يُهان او يتجاوز عليه ماذا انتج .. أنتج حالة من الرعب عند الطبيب وعند اهله وعند عائلته.. وبدأ الطبيب يفكّر جدياً بترك المهنة وترك البلد...

لاحظوا اخواني الانسان تارة يكون مظلوماً ثم يتصرف تصرفات يكون ظالماً، الانسان الآن في حادث سيارة لو فرضنا الطرف المقابل معتدي هو الذي تسبب في اذية السيارة شرعاً ماذا نقول له نقول له اضمن تصليح هذه السيارة، لكن تجد هذا ينزل من السيارة يشتمه ويشتم اهله ويسمعه كلمات وقد يضربه يتحول من مظلوم الى ظالم..

الانسان إذا كانت حالة الغضب تتملكه لابد ان يكون الغضب للحق لا ان يكون الغضب لرواسب انت ستسأل عنها في يوم القيامة والعُرف لا يرى هذه الطريقة طريقة صحيحة.

بعض العشائر عندنا قد يصل تعدادها الى اكثر من نصف مليون وهذا العدد كبير، قد يقابل في بعض الدول الصغيرة مقدار نفوس دولة كاملة، لذلك اخواني لابد ان نقف عند هذا الوجود العشائري ونحاول ان نجعل هذا الوجود العشائري وجوداً ايجابياً بشكل دائم.

مثلاً المعلم في الوقت الذي نحن نطلب من المعلم ان يمارس دوره التربوي وهذا التلميذ امام المعلم يشعر المعلم ان هذا أعز من ولده فلابد ان يربيه علماً واخلاقاً فاذا جاء المعلم وتكلم مع هذا الطفل اغسل جيداً قلّم اظفارك اقرأ جيداً.. هذا الطفل يذهب الى الاب المعلم آذاني فترى الاب بلا شعور يحضر بعض افراد العشيرة واقتحام الى المدرسة وتهديد الى المعلم..

انا لا اعلم واقعاً ما هذه الافعال..

الجانب الشرعي منتهى التحضّر، هذه ليست طريقة، ارعب الاخرين اتحول من مظلوم الى ظالم، انت اب لابد ان تقول لولدك نعم اسمع كلام المعلم، المعلم لم يتجاوز عليك ارادك ان تكون نظيفاً كن نظيفا..

أصبح المدرس خائفاً لا يعرف كيف يتعامل بل لاحظوا خطورة المسألة المعلم يجامل التلميذ الذي لا يقرأ خوفاً من عشيرته.. سيعطيه بالنتيجة تلميذاً غير متعلم لأنه يجامل هؤلاء، لماذا؟!

انا كلامي مع الاعزّة والمشايخ وكبراء القوم الذين لابد ان يكونوا بمستوى المسؤولية، نعم في الوثيقة مثلاً قالوا عدم الاقتصاص من اقارب الشخص الجاني لأنه لا يحمل وزر من اقترف القتل، الآن هناك حالة تسمى الجلوة يجلي هذا ينتهي من عشيرته وتكون سُبّة عليه وعلى اولاده... من الذي قال؟! بأي ميزان؟! لا تعرف؟! هكذا العشيرة تلتزم بذلك، لماذا ألا يوجد حل اخر؟! هو أذنب ما ذنب عائلته واولاده!!

جيد يلتزمون يقولون عدم الاقتصاص وعدم الاعتداء على الكوادر التعليمية وعدم الاعتداء على الاطباء والمستشفيات ومطالبتهم بالفصول العشائرية عندما يتوفى المريض، منع ظاهرة النهوة، ذنب من؟! ما هذه الافكار؟! لماذا التجأنا الى هذه الامور وتركنا حالة التحضّر..

لاحظوا من جملة الاستفتاءات يسألون سماحة السيد السيستاني - دام ظله-،

السؤال: هل يجوز لذوي القتيل التمسك بأخذ الديّة من القاتل مع متابعته قانونياً وعشائرياً وهدر دمه؟

الجواب: ليس لهم ذلك بعد اخذ الدية لاستيفاء حقهم الشرعي بأخذها فتكون الامور المذكورة تجاوزاً وتعدياً.

لاحظوا اخواني كم من مظلوم تحول الى ظالم.

من المسائل الاخرى تجد بعض ابناء العشيرة عنده عمل

تجاري خسر في العمل، ذهب او هرب، يأتي هؤلاء الى اهله وذويه ويكتب بلافتة عريضة هذا البيت لا يمكن ان يباع لأنه مطلوب لنا، لاحظوا البيت ليس بيت صاحب العمل التجاري وتجد العائلة والاطفال تروّع وتدخل حالة انذار..

ما هي الدوافع وراء ذلك؟!

في الحقيقة انا رأيت بعض البيوت كتب عليها مثل هذه العبارات واستغربت ما جناية صاحب البيت، فهل يجب شرعاً عليهم الالتزام بالسداد ام ماذا؟ يقول: لا يجب على ذوي المدين اداء ما بذمته من اموالهم الخاصة.

بعض الاشخاص اول ما يجلس يقول اتركوا الجانب الشرعي على جهة، وكأن الجانب الشرعي في هذه المسألة ان احكم عادتي وتقليدي وعُرفي وليذهب الجانب الشرعي..

لماذا هذا؟ هذا بسبب العصبية وحالة من حالات الجهل وليس حالة من حالات الوعي والادراك، هذا شارع مقدس وهو ينظم حياتنا والله تعالى جعل لك حل تتركه الى حل اخر لماذا؟!

هذه الامور لابد ان تكون لها وقفة من اهل العشائر الاصيلة الاعزاء الذين لهم سبق في الامور الايجابية والمواقف النبيلة والشريفة ويكونون بمستوى المسؤولية هذه الامور واقعاً لو تترك سيكون هناك مشاكل قد يصعب حلّها فما دام الاخوة عقلاء وما دامت هناك حلول وما دام الاخوة يلتفتون لعِظم هذه الاخطاء التي قد ترتكب وتصرفات غير محمودة..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

التجويد

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل تجب قراءة القرآن بالتجويد وأحكامه؟

الجواب: لا تجب.

السؤال: ما حكم إدغام (الضاد) مع (الطاء) في قوله تعالى: (أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء) وأمثالها؟ وإذا كان الحكم بالمنع فهل يجري هذا الحكم خارج الصلاة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يكون إشباع الحروف بالحركات ـ سواء في القراءة أو في بقيّة الأقوال ـ أثناء الصلاة مبطلاً للصلاة، كأن يكون الإشباع إلى حدٍّ تنقلب فيه الحركة حرفاً؟

الجواب: الإشباع في الحركات إلى حيث تنتهي إلى الحروف وارد ـ في الجملة ـ في اللغة العربية، ولكن الأحوط لزوماً الاقتصار فيه على الموارد الشائعة في لسان أهل المحاورة.

السؤال: متى يكون المدّ واجباً في قراءة السورة؟

الجواب: يجب المدّ عند علماء التجويد في موردين:

١. أن يقع بعد الواو المضموم ما قبلها، أو الياء المكسور ما قبلها، أو الألف المفتوح ما قبلها سكونٌ لازم في كلمة واحدة، مثل: (أتحآجّوني) وفواتح السور كـ (ص).

٢. أن تقع بعد أحد تلك الحروف همزة في كلمة واحدة، مثل: (جآء) و (جَيء) و (سوء).

ولا تتوقّف صحّة القراءة على المدّ في شيء من الموردين، وإن كان الأحوط استحباباً رعايته ولا سيّما في الأوّل، نعم إذا توقّف عليه أداء الكلمة كما في (الضالّين) حيث يتوقّف التحفّظ على التشديد والألف على مقدارٍ من المدّ وجب بهذا المقدار لا أزيد.

السؤال: ما حكم قراءة القرآن بالقراءات السبعة المتواترة؟ وهل يجوز للمكلّف القراءة بأكثر من قراءة؟ وما حكم ما يفعله بعض القرّاء من القراءة بأكثر من شكل خلال نفس التلاوة؟

الجواب: يجوز، والأنسب اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا وما كان متداولاً في عصر الأئمة (عليهم السلام) فيما يتعلّق بالكلمات والحروف.

السؤال: أنا أقرأ القرآن على أرواح بعض المؤمنين وأستلم من أهليهم أجوراً رمزية، وأحياناً أخفت في القراءة وأحياناً أقرأ كحديث النفس حيث لا أسمع القراءة لكنّني أعيها، فهل يكون هذا مجزياً؟

الجواب: يكفي ما يصدق معه التكلّم عرفاً وهو الصوت المعتمد على مخارج الفم الملازم لسماع المتكلّم همهمته ولو تقديراً، أي: لو لا المانع من ضوضاء ونحوه، فلا يكفي فيه مجرّد تصوير الكلمات في النفس من دون تحريك اللسان والشفتين أو مع تحريكهما من غير خروج الصوت عن مخارجه المعتاده، نعم لا يعتبر فيه أن يستمع المتكلّم نفسه ولو تقديراً ما يتلفّظ به.

السؤال: هل تجب قراءة القرآن بالتجويد وأحكامه؟ وهل يأثم الشخص بعدم الالتزام بالتجويد أثناء قراءة القرآن؟

الجواب: لا تجب ولا يأثم.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسينؑ (ح: ٣)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

ما أنْ هلّ القرن الرابع الهجري إلا وشاعَ صيتُ أمثال الشيخ حميد بن زياد النينوي المتوفى سنة 310هـ (922م) الذي قام بدوره بتثبيت دعائم الجامعة الإسلامية في كربلاء أواخر القرن الثالث، بل سبقه إليها شيخه وأستاذه الشيخ محمد بن عباس الغاضري - صاحب تفسير الغاضري - وأبوه الشيخ عباس بن عيسى الغاضري، حيث بسطا حلقة الدرس والرواية في الغاضرية في منتصف القرن الثالث، وتخرج على يديهما عدد من الرواة والمحدثين والعلماء، منهم الشيخ النينوي الذي تتلمذ عليه عدد من الفطاحل وتخرجوا من حوزته ورووا عنه،

من أبرزهم الحسين بن علي بن سفيان، وأبو المفضل الشيباني المجاز عنه سنة 310هـ (922م)، وأبو الحسن علي بن حاتم المجاز عنه سنة 306هـ (918م)، وأحمد بن جعفر بن سفيان، كما روى عنه أبو طالب الأنباري وأبو غالب الزرّادي وابن بطة وأبو القاسم علي بن حبشي بن قوني بن محمد الكاتب ومحمد بن يعقوب الكليني والحسين بن محمد بن علان، وأبو الحسن بن جعفر الحائري وأبو علي محمد بن همام وغيرهم.

ولم تقتصر نهضته العلمية على تخريجه العلماء والرواة بل خطا خطوةً كبيرةً في مجال التأليف، فخلّف أحد عشر كتاباً في الفقه والرجال والحديث والدعاء والنوادر، كما خلّف أربعة تلاميذ مبرّزين، وترك أربعمائة وثمانية وسبعين حديثاً رواها عن ثلاثة وثلاثين راوياً، فقد روى أكثر الأُصول واعتمدها المتأخرون عنه.

وقد استمر تلامذته في إدارة المدرسة التي تركها لهم وهم بدورهم واصلوا مسيرته العلمية وعندها جاء الدعم البويهي لتلك النهضة المباركة عبر زعمائها، وفي هذا يقول الدكتور عبد الجواد الكليدار: "ازدهـرت كربلاء في عهد البويهيين وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فاتسعت تجارتها واخضلّت زراعتها وأينعت علومها وآدابها، فدبّت في جسمها روح الحياة والنشاط فتخرج منها علماء فطاحل وشعراء مجيدون وتفوقت في مركزها الديني المرموق".

ومما يدلّنا على الحركة العلمية في هذه المدينة المقدسة في أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس حيث أجاب الشيخ المفيد (413-336هـ) على أسئلة أهل الحائر عن سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، ويقول المحقق والظاهر أن اسم الكتاب هو "جواب أهل الحائر على ساكنه السلام"، ولكن عرف الكتاب باسم «عدم سهو النبي للمفيد"، وقد ورد آخره: "تم جواب أهل الحائر على ساكنه السلام

فيما سألوا عنه من سهو النبي في الصلاة بحمد الله ومنّه وصلى الله على محمد وآله وسلم".

ثم زارها عزّ الدولة البويهي سنة 366هـ (977م)، وشيّدَ فيها مدرستين إحداهما سنة 367هـ (978م) عند باب السدرة والأخرى سنة 371هـ (982م) جنب الصحن الصغير، ثم زارها عضد الدولة البويهي خمس مرات في كل سنة مرة آخرها كان سنة 371هـ فأحيا فيها حركة العلم والعمران، وأجزل العطاء على السادة العلماء والأشراف وكان عدد العلويين منهم في سنة 370هـ (981م) يربو على ألفين ومائتي شخص.

والحديث عن القرن الخامس الهجري والحركة العلمية في حاضرة كربلاء يعود بالفضل إلى زيارات ملوك آل بويه لكربلاء المقدسة التي زرعت الطمأنينة في نفوس المجاورين من العلماء والأشراف ونمّت النهضة العلمية فيها، فقد زارها وزير الدولة البويهية الحسن بن الفضل الرامهرمزي سنة 407هـ (1017م)، والملك جلال الدولة سنة 422هـ (1031م)، والوزير البويهي كمال الدين أبو المعالي عبد الرحيم سنة 422هـ والملك صمصام الدولة أبو كاليجار سنة 436هـ (1044م).

وبسيطرة البويهيين على سلاطين العباسيين تغيرت سياسة حكومة بغداد وحلفائها تجاه مدينة الحسين وبقي أثرها في سلالتهم وهجروا سياسة آبائهم العدائية تجاه تطوير هذه المدينة.

ويظهر من إجابة عدد من أعلام الطائفة على المسائل التي وجهت إليهم من الحائر الحسيني في النصف الأول من القرن الخامس ان هذه المدينة كانت مزدهرة بالعلم ومن تلك المسائل الثلاثمائة التي وجهها فضلاء هذه المدينة إلى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي حين كان في بغداد وذلك قبل هروبه منها إلى كربلاء في صفر سنة 449هـ (1057م) اثر فتنةٍ أحدثها السلاجقة أواخر سنة 448هـ (1056م) وأحرقوا مكتبته وقد سماه المؤلف بكتاب المسائل الحائرية، ومن ذلك ايضا الأسئلة الموجهة إلى الشيخ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المتوفى سنة 463هـ (1071م) والذي كان خليفة الشيخ المفيد المتوفى سنة 413هـ (1021م).

ومنها أيضاً المسائل الحائرية للشيخ هاشم بن الياس الحائري والذي كان من أعلام القرن الخامس الهجري (11م).

والى جانب ذلك فإنّ الشيخ الطوسي عندما هرب من بغداد في صفر سنة 449هـ اتجه إلى الحائر مما يدل أنّه كان فيه جامعة زاخرة بالعلم ثم بعد سنة توجه إلى الغري (النجف).

وما يدل على فاعلية هذه الحاضرة العلمية بروز عدد من أعلام الفكر الإمامي في الحائر أمثال الفقيه الثقة الشيخ هاشم بن إلياس الحائري صاحب كتاب المسائل الحائرية والمتوفى سنة 490هـ (1079م) وحفيده الفقيه الجليل الشيخ إلياس بن محمد بن هشام الحائري، ولا ننسى دور السلاجقة وملوكهم، فقد زار كربلاء الملك جلال الدولة

السلجوقي، مع وزيره الخاجة نظام الملك سنة 479هـ (1086م) حيث وزع على المجاورين من الأشراف والعلماء ثلاثمائة دينار وعمّر سور المدينة مما طمأن سكنة الحائر من الغارات.

وهنا لابد من التطرق إلى جامعة النجف الأشرف والحلة الفيحاء، حيث تأسست الأولى في هذا القرن بفضل شيخ الطائفة أبو جعفر محمد الطوسي (قدس سره) المتوفى سنة 460هـ (1068م)، إذْ انتقل إليها من بغداد سنة 449هـ بعدما هبطَ كربلاء إثر الخلافات السياسية على الحكم، وذلك عندما امتدّ التيار الفاطمي من مصر إلى بغداد على عهد الحاكم المستنصر بالله الفاطمي (427-487هـ)، فطلب السلطان القائم بأمر الله العباسي (422-467هـ) القابع في دار حكمه في بغداد الاستعانة بالسلطان طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي (429-455هـ)؛ لإنقاذ الدولة العباسية فلبى طلبه، فدخل بغداد سنة 447هـ (1055م) وقاتل الفاطميين إلى أن هزمهم ثم أثارها طائفية رعناءَ حيث أباد الشيعة وأحرق معالمهم ومكتباتهم.

وبوصول الشيخ الطوسي إلى النجف الأشرف بدأت الحركة العلمية فيها، كما وأخذت تنمو حتى وازت جامعة كربلاء المقدسة، وأما الحلة فقد أسسها الأمير سيف الدولة صدقة بن دبيس الأسدي المتوفى في شهر رجب من سنة 501هـ (1108م)، وكان قد تم بناؤها من جديد سنة 495هـ (1102م)، وبوجوده أمّها الأدباء والشعراء مما ساعد على خلق أرضية لجامعة علمية في المستقبل التي خرّجت الفطاحل والأعلام.

الصبر حلاوةٌ بالحق

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) (سورة النحل: 127).

وقال تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (سورة البقرة: 156 - 157).

* وقال تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) (سورة البقرة: 45).

* والصبر قيل انه أمر من المر هذا بالنسبة لغير المؤمن، ولكن للمؤمن عندما يصبر على الأذى لله عز وجل فعنده احلى من الشهد. وهو حبس النفس عما تحب و ترك الجزع عندما تكره.

وهو تحمل الانسان لحالة حدثت له تستدعي منه التحمل و الهدوء، ومعالجة الامور بتعقل ولو طالت مدة هذه الحالة، مثل تحمل المريض لمرضه و صاحب المصيبة لمصيبته و ايضاً تحمله لترك الذنوب و تحمل حصول الانسان على النعمة و الاستمرار في شكر الله و طاعته و عدم معصيته و الصبر من فروع الرضا بقضاء الله و قدره و هو الايمان بمنزلة الراس من الجسد.

* وعن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): "من يتصبر يصبره الله و من يستعفف يعفه الله و من يستغن يغنه الله و ما اعطى عبد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر".

* وعن المسيح عيسى (عليه السلام): "إنكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم على ما تكرهون".

* وعن الامام علي (عليه السلام): "بالصبر تدرك الرغائب".

* عن الامام الصادق (عليه السلام): "لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر لتمنى ان يُقرَض بالمقاريض".

* وعنه (عليه السلام): "كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، و كم من لذّة ساعة اورثت حزناً طويلاً".

* وعنه أيضاً (عليه السلام): "إنك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت مأجور، وإنك إن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور".

* وعن الامام الباقر (عليه السلام): "من صبر و استرجع وحمد الله تعالى عند المصيبة فقد رضيَ بما صنع الله ووقع اجره على الله، و من لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله اجره".

- أجر الصابر:

* قال تعالى: (وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (سورة آل عمران: 146).

* وقال تعالى: (وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (سورة الأنفال: 46).

* روي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال: "إذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مظلّ عليه، و يتنحى الصبر ناحية، فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكما صاحبكما عجزتم عنه فانا دونه".

* وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: "سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل و التجبّر، ولا الغنى الا بالغصب والبخل، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، و صبر على الذل وهو يقدر على العز، اتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدق بي".

* و قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): "لما حضرت ابي علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمني الى صدره و قال: ((يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة، و بما ذكر ان اباه اوصاه به، يا بني اصبر على الحق و ان كان مراً))".

* وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: "الصبر ثلاثة، صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية".

فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض، و من صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين النجوم و الارض الى العرش. و من صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نجوم الارض الى منتهى العرش".

* وروي بسند معتبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: "إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله يسمع اخرهم كما يسمع اولهم يقول اين اهل الصبر؟

فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا انفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصية الله، قال: فينادي مناد من عند الله: صدق عباد الله خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب".

* عن الامام علي (عليه السلام): "الصبر احسن حُلل الايمان واشرف خلائق الانسان".

«من صبر و استرجع وحمد الله تعالى عند المصيبة فقد رضيَ بما صنع الله ووقع اجره على الله، و من لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله اجره»...

الحشد الشعبي
عنوان لا يمكن نسيانه

حيدر عاشور

ما إن أطلقت الفتوى المقدسة في الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات برز الحشد الشعبي- رقماً مهماً في معادلة مواجهة (داعش) التكفيري الإرهابي. في تلك الحرب الضروس، حين تتفحص الوجوه التي تراها من كافة المدن العراقية بلا استثناء والأغلبية من عمق الفرات الأوسط والجنوب ومنهم علماء وأساتذة ومن بينهم ترى ابن الريف وابن المدينة الشاب اليافع وخريج الجامعة والكهل الكبير وهم يرتدون (ملابس الجهاد) ويحملون بنادقهم ويتدربون على خوض المعارك واقتحام المتاريس الداعشية، مستبشرين بما أتاهم الله من فضله ليختموها بالاستشهاد دون أن يرف لهم جفن.

لم يكن في ضمير هؤلاء المجاهدين إلا شيئان: الأول اطاعة المرجعية الدينية العليا بفتواها العظيمة في الدفاع الكفائي.. والأمر الثاني الدفاع عن تراب العراق كوطن له سيادة وحرية وعلم ومقدسات إضافة إلى الانسجام مع فتوى الإمام السيستاني (دام ظله) مرجعا وقائدا حتى نيل احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

وخاض الحشد الشعبي حربه ضد (دواعش) العصر واستطاع ان يسحق أهدافهم ومكاسبهم محافظا على الأهل والمقدسات وانقذ الأهالي المهجرة من الذبح والقتل والحرق ووصل الى نقاط استراتيجية وانقذها من التخريب والسرقة.

أي إن الحشد الشعبي الذي اطلق فتواه الإمام السيستاني ليكون ناصرا للجيش العراقي والقوى الأمنية في اضعف محطاتها هذا بالتأكيد يعد بداية عهد بطولي يشار له بالتحية والاحترام، وبداية ونهاية أسطورية لا تقهر اذ تقهقرت الأوضاع في العراق فالرعاية الأبوية -السيستانية- قائمة له ما قامت الحياة. لذا إن اغلب الإنجازات التي تحققت في الحرب ضد (داعش) تحققت على يد الحشد الشعبي وهم أبناء مناطق العراق المحرومة من

الخدمات الإنسانية، وفيها ضعف في السلطة والعدالة، وانهيار النظام، ونهوض القيم العشائرية التي حافظت في أحايين كثيرة على الوضع الاجتماعي العراقي.

والعراق وحشده البطل ما زالا يتعرضان إلى تآمر الأحزاب الداخلية والإقليمية والدولية من اجل حجب كل الانتصارات التي حققها بقوة الاتحاد الشعبي والديني التي صنعتها المرجعية الدينية العليا. وعلينا ان نفشل مخططات العدو الإعلامي الأصفر ضد الحشد الشعبي وان لا ننسى في الوقت نفسه تحقيق المكاسب الجوهرية في العقيدة الروحية والمذهبية التي يمتلكها رجال الحشد الشعبي اجزم ان الانتصار الذي حققه العراق في حربه ضد (داعش) كان بفعل تضحيات أبطال الحشد الشعبي.

إن وصف واقع الحال الذي أوجد قوة الدفاع الكفائي هي -المسؤولية- العليا في ذات الشخص الذي له تقديرات سماوية، وهي من بين أكثر المسؤوليات أهمية أمام أي فكر هدام. كان لابد من تحديد ما نعنيه منه، ليس وجودا فقط و تحديد توجهاته الواضحة وإنما بالذي نعنيه منه – ما ينبع عن ذات المرجعية الدينية العليا التي لها عمق التاريخ في الزمن وأبعاده في الحاضر والمستقبل. فهي بما تحمله من فكر توعوي، وتمثل وعياً دينياً، وتُجسد من موقف مطروح على واقع الوطن الذي له أزماته وتكون متفاعلة، وفاعلة، وفعلها هو ما يقع على عاتقها بوصفها إرادة عقلية دينية أمام نفسها وإنسان عصرها. لذلك فهي تعمل في هذا الاتجاه مدركة انه لا يكون العمل محقق الا بالموقف.. ومن خلال الموقف ولد (الحشد الشعبي) كقوة تاريخية مؤثرة في الضمير الجماعي للبلاد بشكل خاص وللامة الإسلامية بشكل عام.. ليصبح في وقت وجيز سلطان الانتصارات على (داعش) وغيرها من الخونة والفاسدين.

من هنا، فان صدور فتوى الدفاع الكفائي في وقت سقوط بعض المحافظات العراقية بيد كيان (داعش) الإرهابي، ومرور أهاليها بوضع صعب وقاسٍ وثقيل على حياتهم وحياة كل العراقيين، هو التحدي العالي والمتعالي الذي قام به -العقل الرباني للسيد علي السيستاني- متمثلا في صوت الحوزة العلمية ومريديها والشعب الغيور بمواجهة الموت وتحديات كبيرة وخطيرة من أجل الأرض والعرض والمقدسات.

ونحن اليوم نحتاج ان نحافظ على(الحشد الشعبي) كسلطان للانتصار، ومعه الوعي والموقف، لان بناء قوة شيعية وطنية ولائية يلزمه التفعيل والترسيخ للوجود والإدامة الفكرية العقائدية، بما يجعل طاقاتها العسكرية المؤمنة بالوطن والمرجعية الدينية تتخذ مسارها الصحيح.

حين تكون الشهادة من أجل الحياة نفسها، وهي تصون شرف الإنسان ونبله وقيمه، بعد سلسلة من حلقات الصراع الحافل بالتعب المعيشي وإباحة الدم والسهر والخوف من مجهول او من فئة تكفيرية مثل (داعش) أو فئات تخريبية لها أهدافها في تفكيك الوطن وعزل وتصفية التعاطف الدولي مع الحكومة العراقية، ولا تزال المؤامرات تحاك ضد هذا الشعب الذي يبحث عن حياة كريمة خاصة به، حياة تليق به أنسانا يحنو على إنسانيته ويحافظ على ما تبقى من تاريخه المشرف والنبيل بكل عقائده المذهبية والوطنية.

وما كان لهذه المبادئ والقيم ان توجد، وما كان لها ان تصان او تزدهر وتنمو الا اذا كان العراق أرضا وتراثا مصانا، ومتينا، وشامخا، وعاليا. ففي ظل وطن فيه رجال يصنعون الأمان.. يظل للحياة معنى ولنبل الروح دفء مميز، وللأمان دلالة واضحة على العيش الكريم. لذلك كانت الحياة الكريمة قرينة بالشهادة العظيمة من اجل الوطن والانسان.. ورديفا للتضحية المدهشة التي قدمها أبطال الحشد الشعبي فلولاهم، ولو لا دماؤهم الزكية لما كان العراق وشعبه بهذا الوضع الحالي رغم كل النكبات والمحاولات من المهزومين والواهمين بالعودة الى الفوضى الداعشية.

فكان لشهداء الحشد الشعبي دورهم الذي لا ينسى، وكان لدمهم الطاهر الشجاع والكريم، الساطعة طاقته الحيّة وقدرته الاستثنائية على تحرير وتطهير المحافظات التي داب فيها الإرهاب، وقدرته على حماية الحياة من عبث العابثين، والدفاع عن الأرض والمقدسات بكل فخر واعتزاز.. جعل من دمائهم نبلا جريئا وسيادة استطاعت ان تحفظ لنا سماء الوطن عالية متباهية.

كل ما تابعناه وتعلمناه وحفظته الذاكرة من حياة جديدة ندين بها لشهداء الحشد الشعبي.. لولاهم لم نكن بهذا الوجود، لولاهم لم تكن المقدسات بهذا الشموخ، ولم يكن هواء المدن المقدسة بهذا النقاء. فلا اقدس ولا ابقى من قصائد تكتب وحروف تصاغ لشهيد افتدى هواء العراق بدمه. فحياة كل العراقيين بفضل دماء الحشد الشعبي.. هي لآلئ ساطعة خالدة يفخر بها الإنسان أينما كان، يراها فيبكي لسلامته ويقرأ الفاتحة لها فلولاها لم تكن لحياته قيمة.

التزكيةُ والتعليم.. مهمّة الأنبياء

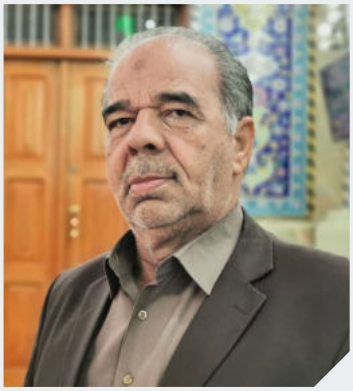

◄ حسن كاظم الفتال

التعليم لعله يعني التلقين أي تلقين الأفراد بعض المعلومات أو المعارف أو ربما نقلها وإيصالها وترسيخها في الأذهان.

والتعليم يمكن أن يكون بمثابة دعوة أو محاولة استبصار أي أنها تهدف إلى خلق بصيرة حادة لدى الأشخاص المكتسبين وكذلك هي مسعى لتعزيز سلوك ما وتنوير العقول بحشدها معلومات معينة تحرزها فتوسع مدى الإدراك أو تقويه عن طريق تنمية وتطوير الخبرات والمهارات.

ليس التعليم يقتصر على الكتابة والقراءة إنما يخص مختلف جوانب الحياة وتنمية الوعي ونشر الثقافات العامة والخاصة وتحسين السلوكيات كافة.

ومهمة التعليم تعني التبليغ ويقتضي أن تكون عملية منظمة تتطلب التنسيق بشكل وافٍ في إعطاء المعلومات واختيار صياغات مناسبة تنسجم مع مستوى الاستيعاب والتقبل فضلا عن تهيئة أجواء مناسبة يتم من خلالها ترسيخ ما يطرح من معلومات بأريحية وسماحة وهدوء ومرونة تجتذب أصحاب العقول وتفلح بحسن التقبل من هذه العقول مع مراعاة جوانب جمة.

والمقصود بالتعليم الإرشاد والتوجيه سواء كان التدريس الأكاديمي أو أي نمط آخر من أنماط التعليم. حتى حين يشمل تعليم مختلف العلوم ومكارم الأخلاق والعادات والأعراف والتقاليد والآداب والأمور الدينية وحتى مسارات التراث وأولوياته وكذلك طرق الخير وبعض النظم التي تستلزمها مسيرة الحياة.

ولاشك أن كل ذلك يتم من خلال فرد أو أفراد معينين يؤدون دور المعلم وليس بالضرورة أن تكون التسمية هذه تطلق على المعلم الأكاديمي من التدريسيين الذين يمارسون وظيفة التعليم في المعاهد العلمية بكل مستوياتها فحسب حيث لا تقتصر عليهم ذلك بل ممكن أن يتكلف مهمة التعليم أي مقتدر أو مسؤول معين على جماعة أو رب الأسرة.

فضلاء يُمَلِّكون الناس عبيداً

المعلم هو الشخص الذي يقتضي أن يكون محرضا جيدا على التفكير والتفكر ويؤسس سقف الأفكار ويضع سلما للمتعلمين حتى يبدؤوا بالصعود بواسطة الدرجات لبلوغ أعلى السطوح السامقات والوقوف عليها بثبات ليتسنى لهم النظر من الأعلى للإطلاع على مجمل المواقع

والمعلم هو المربي والمصلح ولعله يتبنى دور الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وهو يتقن عملية وضع الأسس والدعائم الفكرية لترتكز عليها مكونات الثقافة على أن يحسن إجراء توطيد العلاقة بين المُلقي والمتلقي أي المُحَدِث والمُحَدَث .فهو القدوة والأسوة الحسنة للمتلقي.

إذ هو يتبنى مسألة إظهار الحقائق وتجسيدها وجعلها صورا براقة ناصعة يشاهدها المتلقي ببصيرته.

على أن يكون أولا يتحلى بالحكمة والكياسة بملكة التأثير والإقناع وأن يكون قادرا وغير عاجز عن معاصرة البيئة والتكيف مع مجرياتها والتعاطي مع التحديات وتواتر المجريات وأحلك الظروف ومواجهة المحن والمشاكل الطبيعية منها أو المفتعلة وأن يكون الحادي لولوج ميادين الحضارة ورحابها.

أن يكون محايدا منصفا في طرحه غير منحازٍ لفئة أو طبقة أو طائفة أو جماعة دون أخرى جاعلا هدفه تنمية الفكر وتنويره.

وقد أثبت الواقع أن المعلم غالبا ما يتعاطى مع تلاميذه كتعامل الأب مع أبنائه ويبدو أشد حرصا عليهم من سواه.

ليس غريبا أن نعد المعلم قائدا فكريا يزود الطالب بالقول الصائب السديد والمعلومة الناصحة النافعة ويسهم إسهاما فاعلا في إنماء العقل التجميعي وخلق النضج في العقل الجمعي بعد أن ييسر الصيغ والأنماط للمتلقي ويسعى لتبسيطها وتسهيلها لكي يكون التزود إيجابيا وفعالا ويتعاطى مع العقول بمختلف مستوياتها ليجعلها تتطابق في مستوى واحد وفي كفتي

ميزان واحدة متساوية .ومن الجميل والفضل الكبير أن يتسم بالتقوى فإن التقوى المرشد والدليل إلى كل خير وفلاح.

مستحسنات تكريم وتوقير المعلم

إن كل ما تقدم يوشي بأن وظيفة المعلم هي وظيفة مقدسة ومشرفة مما يحتم علينا توقيره وإبداء التقدير الاحترام له.

وقد كان أول مكرم للمعلم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القائل: (إن الله وملائكته وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير) وواصل هذا الاسترشاد والاستدلال وأكده الإمام الحسين عليه السلام فقد روي ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد، فلما قرأها على أبيه أعطاه عليه السلام ألف دينار وألف حلة، وحشا فاه درا، فقيل له في ذلك، قال عليه السلام: (وأين يقع هذا من عطائه) - يعني تعليمه - وأنشد الحسين عليه السلام:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طرا قبل أن تتفلّتِ

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلتْ

ولا البخل يبقيها إذا ما تولّتِ

الإمام الحسين صلوات الله عليه هو معلم الناس أجمع ويمتلك خصائص ينفرد بها عن الخلق جميعا . فهو وارث علم الأولين والآخرين عن جده صلى الله عليه وآله بعلمه اللدني وهو القرآن الناطق ولابد أن ذريته على نهجه وخصائصه إنما أراد بذلك أن يبين مكانة ومنزلة المعلم وعظمة وظيفته وما يستحق من تكريم.

فإن المعلم كثيراً ما يسعى لامتلاك أدوات تحقق له ضمان نجاح المتعلمين منه.

وهذا ما يفرض أن توفر له أجواءٌ خاصة مناسبة تتيح له لأن يقدم أفضل ما يمكن تقديمه . وكذلك ينبغي أن توفر الأجواء المناسبة للمتلقي المتعلم وخلق حوافز تجعله على أتم الاستعداد للتلقي والتقبل كما أسلفنا مما يضمن النجاح الباهر وتحقيق الأهداف.

التزكية نقطة الشروع لتحقيق الهدف

فمن أجل ضمان نجاح عملية التعليم وإحراز نتيجة مرضية تبرهن على ترسيخ المفاهيم والمغازي والمعاني القيمية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة والحفاظ على ديمومة تأثيرها وفاعليتها وإيصال الفكرة بأيسر الطرق فلابد من اعتماد سبل ووسائل علمية بحتة وإيجاد عوامل ووسائط إقناع مساعدة تتيح للمتلقي أن يستفيد غاية الاستفادة وينتفع بها مما يجعله يتوق للاكتساب وهذا ما يستدعي أن تهيأ له الأجواء المناسبة وأن يُعدَ إعدادا نفسيا وعقليا وحتى جسديا فيتم السعي لصيرورة الصفاء الذهني والانفتاح العقلي والصفاء النفسي وحتى الراحة الجسدية، لذا نجد أن المختصين يولون اهتماما بالغا بتوفير أماكن مناسبة وحتى بطريقة الجلوس وكيفية الإصغاء . والأهم من ذلك يصرون على العناية بتنقية القلوب بسبل ووسائل وصيغ مختلفة والحث على إبداء حسن وصدق النوايا وإظهارها والاطلاع عليها قدر الامكان.

وتلك العناصر والوسائل هي السبيل إلى تزكية النفس.

التزكية: تعني تطهير النفس وتخليصها من الشوائب وتنقية القلب وتخليته من الزيغ والدرن وحشد النفس بالمحاسن والمآثر . (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) ().

حيث أن الإنسان تنمو مع نموه وتنشئته الطبائع وقد يتاح للشهوات والملذات أن تتنامى وتغزوه المغريات وربما تقوده إلى مسالك غير سوية.

والتزكية ربما هي شعبة من أفضل شعب الإيمان وينبغي أن تشمل الجوارح وتعصمها وهي المؤدى إلى حسن الطاعة وارتقاء النفس إلى اسمى مراتب الطاعة المقرونة بالإيمان الذي هو إعتقاد بالقلب وإقرار باللسان .

فكلما كان الإيمان متجذرا في النفس ومتعمقا بالذات كانت درجة التزكية أسمى والعكس بالعكس والتزكية والإيمان لا يفترقان، وبعد تحقيق التزكية في النفس تتم عملية التعليم ويسهل تطبيقها وتلقى نجاحا باهرا وتؤدي دورها وتحقق هدفها في بناء النفس، وقد قال رب العزة والجلالة: (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (آل عمران /164).

إذن هي مراحل تبدأ بتلاوة ألفاظ الآيات والسعي إلى تزكية النفوس وتعليم ما أنزل من الآيات المحكمات لتُنتهل الحكمة.

والحكمة هي المؤدى إلى تدبر الأمور ولعلها تنشئ الإلهام وترشد إلى قراءة ما يتعذر على الآخرين قراءته وهي تستخلص من تراكم التجارب والخبرات، فحين يتزكى الإنسان يعني أنه تسامى عن كل ما يشير أو يتعلق بالرذائل لتنمو في النفس المكارم وتكون مصدراً لإظهار المناقب، وهي التي تسوق الإنسان المؤمن إلى اسمى مراتب اليقين وتدفعه إلى مجانبة الشبهات وترك المعاصي وتوصله إلى أسمى ذرى الطاعة.

وتحقيق التزكية التامة تنتج النفس اللوامة وتعني جودة بناء النفس والمسار إلى الكمال، والإنسان بأمس الحاجة للتزكية.

إشادة كبيرة بدور العتبة الحسينية بنشر وصناعة الكتب

أصداء عن معرض الكتاب الدولي بمهرجان ربيع الشهادة العالمي

الأحرار/ صفاء الموسوي – تصوير/ وحدة المصورين

تتوالى أصداء معرض الكتاب الدولي الـ (18) الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة ضمن الفعاليات البارزة والمهمة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، حيث شهد إقبالاً واسعاً وكبيراً من قبل الروّاد والمختصين، وعدّوه تجربة مثيرة للاهتمام، كما أكّدوا على دور العتبة المقدسة في نشر وصناعة الكتاب العراقي.

المعرض الذي أُقيم على أرض صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، شاركت فيه (96 دار نشر) محلية وعالمية، مراسل مجلة (الأحرار) تجوّل بين أروقة المعرض الذي كانت بصمته واضحة من بين فعاليات هذا المهرجان الكبير وخرج بالحصيلة التالية:

أول المتحدثين هو ممثل المركز الإسلامي اللبناني للدراسات (عبد الرحمن القصير) الذي قال: ان الدار تضمّ عدداً من الكتب المختلفة في مختلف المجالات، وقد اعتمدنا بشكل كبير على مؤلفات السيد جعفر العاملي (قدس الله سره)، وتُعد هذه المشاركة الاولى لنا في معرض كربلاء الدولي الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة من ضمن فقرات مهرجان ربيع الشهادة، وفي الوقت نفسه لدينا المزيد من المشاركات في معارض العراق ومنها ما اقامته العتبة العلوية المقدسة، وان المعرض شهد إقبالاً كبيراً من الروّاد والقراء.

واضاف قائلاً: من جملة الكتب التي تواجدت في الدار هي مؤلفات السيد جعفر العاملي (قدس الله سره)، والبالغ عددها 110 مؤلّفاً، ومنها سيرة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) 35 مؤلفاً، وسيرة الامام علي (عليه السلام) 53 مؤلفاً، وسيرة الامام الحسن 12 مؤلفاً، وسيرة ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) 24 مؤلفاً.

وقدم القصير شكره وتقديره للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على دورها الهام بإقامة هكذا نشاطات علمية خاصة بالكتب والمؤلفات وايضا على حسن الضيافة والاستقبال، بما في ذلك الدور الكبير والفعال للإعلام عامة بتغطية فعاليات ونشاطات المهرجان الدولي لا سيما معرض الكتاب الدولي.

ومن جهة أخرى تحدّث ممثل دار المبادرة من المملكة الهاشمية الأردنية عماد عيسى قائلاً: تعد هذه المشاركة الاولى في معرض الكتاب الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية ضمن فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي بنسخته الـ (17)، وان الدار تهتم بالكتب الاكاديمية مثل (علم نفس، الادارة واقتصاد، اللغة، الفلسفة، وغيرها).

واضاف قائلا: ان السبب الرئيس من المشاركة هو التبادل العلمي والثقافي، فضلا عن تبادل المعلومات والآراء والاختلاط بدور الكتب والنشر الاخرى سواء العربية او الاجنبية، وكذلك التبرك بزيارة الامام الحسين (عليه السلام).

وفي السياق نفسه تحدث ممثل دار نور الحياة المصرية رامز يسري قائلا: تعد هذه المشاركة الثالثة على التوالي لدارنا في معرض الكتاب الذي تقيمه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، الذي شهد اقبالا واسعا وكبيرا من قبل الرواد والقراء لا سيما الشباب منهم، فضلا عن ذلك التطور اللافت للنظر من قبل دور النشر المشاركة.

واضاف قائلا: معرض الكتاب شهد مشاركة قوميات مختلفة وتواجد عدد كبير من الطوائف والاديان وهذا الامر ان دل فهو يدل على ان العتبة الحسينية المقدسة اقدمت على خطوة عظيمة بلم شمل الانسانية جمعاء، لان رسالة الامام الحسين (عليه السلام) لا تقتصر على طائفة معينة بل هي رسالة حية لكل الاحرار في العالم اجمع.

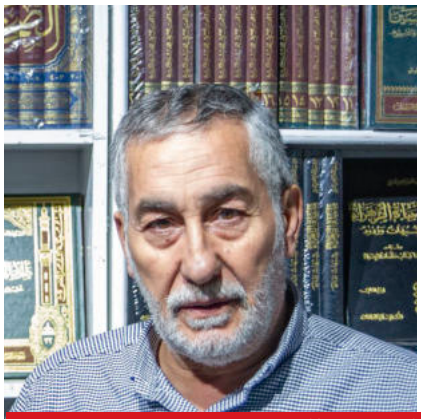
عبد الرحمن القصير

عماد عيسى

رامز يسري

ذكرى ولادة المنقذ الموعود

بقلم/ محمد الموسوي

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (سورة الأنبياء: 105). يحتفل العالم الإسلامي كل عام وفي يوم النصف من شهر شعبان المعظم بذكرى مولد خاتم الأوصياء الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا الإمام الحجة أبن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان(عليه السلام) وهو إمام زماننا ومهدي هذه الأمة ومنقذها من الشرك والضلالة والظلم والطغيان والفتن والتكفير والفساد, وقال تعالى في كتابه الكريم:(ونريد أن نمن على الذين إستضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين).

يحتفل العالم الإسلامي كل عام وفي يوم النصف من شهر شعبان المعظم بذكرى مولد خاتم الأوصياء الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا الإمام الحجة أبن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان(عليه السلام)

وإن أكثر الأمم في العالم تنتظر مصلحها الحقيقي ومخلصها ومنقذها من كثرة الجور والظلم والفساد والفتن من قبل الطواغيت والحكام الظلمة وأعوانهم على مر العصور, وكل البشرية وكل المجتمعات في كل دول العالم يريدون منقذ ومخلص يخلصهم ويوحدهم وينقذهم من الظلم والفتن والإنقسامات بين الدول (أي بين الدول الكبرى والدول الفقيرة) هذا هو التميز الطبقي والعنصري والمالي والعلمي والصناعي والاجتماعي وغيرها, وهذا ما يحدث الآن هذا التمايز في كافة دول العالم المضطرب والمشحون سياسيا وماليا ونفطيا وطبقيا.. وفي اليوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة 255 للهجرة ولد الإمام الثاني عشر والأخير من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، في ليلة النصف من شعبان، وهو إمام عصرنا، ونعتقد بهذا لإخبار النبي الكريم(صلى الله عليه وآله) به. وطول غيبته أمرا من الله تعالى , وعمره الطويل لا يثير الدهشة بعد أن سمعنا بأشخاص آخرين عمروا طويلاً كالنبي نوح (عليه السلام)، والنبي إدريس والنبي الخضر والنبي عيسى(عليهم وعلى رسولنا أفضل السلام). وغاب الإمام الحجة ابن الإمام الحسن الزكي العسكري(عجل الله تعالى فرجه الشريف) غيبتين: الغيبة الأولى هي الغيبة الصغرى والتي أستمرت حوالي السبعين عاماً حيث بدأت في السنة (260 هـ وأنتهت في العام 329 هـ) وكان إتصال المسلمين الشيعة به عبر سفراء الإمام الحجة الأربعة, وقبل أن يموت السفير الرابع في العام 329 للهجرة، أعلن الإمام المهدي(عليه السلام) إنه ستبدأ الغيبة الثانية وهي الغيبة الكبرى إلى أن يأذن الله تعالى له بالخروج، لنصرة المستضعفين في الأرض ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما تملأ وملئت فعلا في وقتنا الحاضر ظلماً وجوراً وعدوانا, كما يحصل الآن في كافة دول العالم من ظلم وجور وحروب وفساد. وقد أجتمعت أكثر طوائف المسلمين وغيرهم على وجود مخلِّص منتظر للبشرية، ولكن مع الإختلاف في أوصافه وظروفه ويوم خروجه بإذن الله سبحانه وتعالى. وكانت ولادته الشريفة (سلام الله عليه) في دار أبيه الإمام الحسن الزكي العسكري(عليه السلام) في مدينة سامراء في ليلة الجمعة في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان عام 255 للهجرة المباركة، وهي من الليالي المباركة التي يستحب إحياؤها بالعبادة وصوم نهارها طبقاً لروايات شريفة مروية في الصحاح مثل سنن إبن ماجة وسنن الترمذي وغيرهما من كتب السنة, إضافة إلى ما روي عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، ويستفاد من الروايات الواردة بشأن كيفية ولادته(عليه السلام) أن والده الإمام الحسن الزكي العسكري(عليه السلام) أحاط حالة الولادة بالكثير من السرية والخفاء، حيث طلب الإمام الحسن الزكي العسكري (عليه السلام) من عمته السيدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد(عليه السلام) أن تبقى في داره ليلة الخامس عشرة من شهر شعبان وأخبرها بأنه سيولد فيها أبنه وحجة الله في أرضه, فسألته عن أُمه فأخبرها أنها نرجس , فذهبت إليها وفحصتها فلم تجد أثراً للحمل!.. فعادت إلى الإمام الحسن العسكري وأخبرته بذلك فإبتسم الإمام وبيّن لها أن مثلها مثل أُم النبي موسى عليهما السلام التي لم يظهر حملها ولم يعلم به أحد إلى وقت ولادتها لأن فرعون لعنه الله كان يتعقب أولاد بني إسرائيل خشية من ظهور موسى المبشر به , فقام فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم ، وهذا الأمر جرى مع ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) أيضاً، لأن الحكام العباسيين كانوا يرصدون ولادته، ويستفاد من نصوص الروايات أن وقت الولادة كان قبيل الفجر, وأن لهذا التوقيت أهمية خاصة في إخفاء الولادة لأن عيون السلطة العباسية الغاشمة عادةً تغط في نوم عميق بعد السهر الطويل مع المحرمات. وذكرت الكثير من الأحاديث الشريفة بأن ولادة الحجة المهدي (عليه السلام) أُحيطت بالخفاء والسرية ونسبت الإخفاء الى الله تبارك وتعالى وشبهت بعضها إخفاء ولادته بإخفاء ولادة النبي موسى(عليه السلام), وبعضها بولادة النبي إبراهيم (عليه السلام), وبيّنت علة ذلك الإخفاء بحفظ قائم آل محمد (عليه السلام) حتى يؤدي رسالته الموعودة, وقد روى الشيخ

الصدوق في إكمال الدين والخزاز في كفاية الأثر مسنداً عن الإمام الحسن بن علي المجتبى(عليه السلام) ضمن حديث قال فيه:(أما علمتم أنه ما منّا إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي النبي عيسى بن مريم خلفه؟ وأن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيّب شخصه لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة, إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين عليه السلام أبن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته...) وعن الإمام الحسين (عليه السلام) إنه قال: (في التاسع من ولدي سنّة من يوسف وسنّة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة واحدة) (إكمال الدين وإتمام النعمة). وتشير الأحاديث الشريفة المتقدمة إلى علة إخفاء ولادته (عليه السلام) وهي العلة نفسها التي أوجبت إخفاء ولادة نبي الله موسى عليه السلام، أي حفظ الوليد من سطوة الجبارين ومساعيهم لقتله إتماماً لحجة الله تبارك وتعالى على عباده ورعاية له، لكي يقوم بدوره الإلهي المرتقب في إنقاذ بني إسرائيل والصدع بالديانة التوحيدية ومواجهة الجبروت الفرعوني بالنسبة لنبي الله موسى الكليم (عليه السلام)، وهكذا سيكون إنقاذ البشرية جمعاء وإنهاء الظلم والجور والفساد وإقامة القسط والعدل وإظهار الإسلام على الدين كله بيد قائم آل محمد المهدي المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف).

عاش الإمام الحجة(عليه السلام) في ظل حياة والده تقريباً خمس سنوات في ظل أوضاع إرهابية صعبة من قبل السلطة الباغية العباسية, وكانت تواجه الإمام الحسن الزكي العسكري(عليه السلام) فهي على درجة كبيرة من الخطورة والحساسية, فكان عليه أن يخفي أمر الولادة من أعين السلطات العباسية بالكامل والحيلولة دون إهتدائهم إلى وجوده وولادته ومكانه ذلك حفظاً للوليد من مساعي الإبادة العباسية المتربصة به, ولذلك لاحظنا في خبر الولادة حرص الإمام على إخفائها كما نلاحظ أوامره المشددة لكل من أطلعه على خبر الولادة من أرحامه وخواص شيعته بكتمان الخبر بالكامل فقد قال الإمام الحسن العسكري لأحمد بن إسحاق (ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً ومن جميع الناس مكتوماً) (كمال الدين ص ٤٣٤). ومن جهة ثانية كانت الأوضاع الإرهابية وحملات التفتيش العباسية المجرمة ضد آل البيت(عليهم السلام) المتواصلة أن يثبت خبر ولادته(عليه السلام) بما لا يقبل الشك إثباتاً لوجوده ثم إمامته فكان لابد من شهود على ذلك يطلعهم على الأمر لكي ينقلوا شهاداتهم فيما بعد ويسجلها التأريخ للأجيال اللاحقة. ولذلك قام الإمام الحسن الزكي العسكري(عليه السلام) بإخبار عدد من خواص شيعته الخلص بالأمر (كمال الدين ص٤٣١) و(معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة للكاشاني ج٢ ص٢٧٥). وطبقا لما يرويه الشيخ الصدوق في إكمال الدين والشيخ الطوسي في الغيبة فإن الإمام المهدي(عليه السلام) قد حضر وفاة أبيه الحسن العسكري(عليه السلام) . ونقل الشيخ الطوسي حيث قال: (قال إسماعيل بن علي دخلت على الإمام أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في داره وكان مريضا من جراء السم الذي دس له من قبل المعتمد العباسي (لعنه الله) وقبل أن يستشهد وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد: يا عقيد إغلي لي ماءًا بمصطكي, ففعل له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف, فلما صار القدح في يديه همّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الإمام الحسن, فتركه من يده وقال لخادمه عقيد:(أدخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فأتني به) قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجدا رافعاً سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته, فقلت إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الإمام الحسن (عليه السلام) فلما مثل الصبي بين يديه سلم, وإذا هو دريّ اللون وكان شعر رأسه جميل ومفلج الأسنان، فلما رآه الإمام الحسن عليه السلام بكى وقال: (يا سيد أهل بيته إسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي)، وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه، فلما شربه قال (هيئوني للصلاة) فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه، فقال له الإمام الحسن (عليه السلام): (أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله على أرضه وأنت ولدي ووصي وأنا والدك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجدك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين وبشّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمّاك وكنّاك بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين(صلوات الله عليهم أجمعين) ربنا إنه حميد مجيد). وأستشهد بعد ذلك الإمام الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليه. وتسلّم الإمام الحجة(عليه السلام) مهام إمامة المسلمين وهو أبن خمس سنين فهو أصغر الأئمة سناً عند توليه مهام الإمامة .

يا حسين
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ

عقدُ من الزمن على الملحمةِ الكبرى
فتوى الدفاع الكفائي أعادت هيبة العراق
بدماء زكية ستُخلد عبر التاريخ

تحقيق/ قاسم عبد الهادي

فتوى الجهاد الكفائي تلك الفتوى الخالدة التي انقذت العراق والعراقيين من دنس الارهاب الداعشي التكفيري واعادت الاراضي المحتلة لحضن الوطن، هذه الفتوى الخالدة شهدت لها جميع دول العالم من حكماء وامراء ورؤساء وقادة عسكريين بانها عظيمة وصدرت في الوقت والمكان المناسبين وقضت على تلك العصابات التكفيرية التي فعلت ما فعلت بالأرض والعرض وبلغت جرائمها البشعة الحد الذي لا يمكن للعقل تصديقه على مستوى القتل والسلب والتفجير واغتصاب النساء بمختلف اعمارهن ... الخ من الجرائم.

ذكرى الفتوى الخالدة

نشهد هذه الايام الذكرى السنوية العاشرة لهذه الفتوى العظيمة التي اطلقها المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) واعلنها ومن الصحن الحسيني المقدس ممثل المرجعية الرشيدة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وسط حضور جمع غفير من العراقيين الموالين.

الخروج من تحت الارض

هب العراقيون وبمختلف الطوائف والديانات لتلبية تلك الفتوى المباركة وكأنهم خرجوا من تحت الارض، وسارع الالاف بل الملايين من الشباب والشيوخ واصناف مختلفة اخرى للالتحاق بسوح الحرب وتشكيل قوات عسكرية ساندة وداعمة لقوات الجيش والشرطة العراقية، ولم يكتفٍ رجال العراق بذلك بل وصل الحال حتى بالنساء اللواتي سارعن لتلبية تلك الفتوى كلٍ على حد استطاعتها.

مواصلة القتال

كما واشاد عدد كبير من العوائل الناجية من ظلم الارهاب الداعشي بتلك الفتوى العظيمة والتاريخية ودورها الكبير بحفظ الارض والعرض وكرامة العراق من خلال القضاء على تلك الزمر التكفيرية الظالمة بعد خوض رجال العراق الابطال معارك طاحنة راح ضحيتها خيرة ابناء الوطن، الا ان ذلك لم يقلل من مواصلة المقاتلين الاخرين وصمودهم، ولم يثنِ عزيمتهم بل ان الدماء الزكية التي سالت في المناطق المحتلة لم تكن الا بمثابة جرعة امل للأخرين بمواصلة القتال واخذ الثأر وعودة الدار.

درس في الغيرة والشجاعة

ويجب ان لا تمر الذكرى السنوية العاشرة لتلك الفتوى المباركة مرور الكرام، بل يجب ان نستذكر تلك الدماء الزكية والبطولات الخالدة لأبناء العراق الغيارى الذين لبوا نداء المرجعية ولقنوا داعش الارهابي درسا بليغا في الغيرة والشجاعة وهزموه من خلال معارك طاحنة ستبقى خالدة في ذهنِ كل شريف ونزيه، لذلك اجرينا التحقيق الصحفي هذا من خلال اللقاء ببعض الشخصيات وخرجنا بالحصيلة التالية:

رسالة أمان ومحبة

وفي هذا السياق تحدث مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ علي القرعاوي قائلا: ان الفتوى العظيمة (فتوى الدفاع الكفائي) التي اطلقها المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بالدفاع عن العراق كان لها انعكاسات كبيرة على مستوى علاقات العراق مع الدول الاقليمية والعالم اجمع، كما وكان لها دور كبير في تغيير العديد من المواقف الاقليمية والدولية، وبالتالي تعد هذه الفتوى بمثابة رسالة أمان وسلام ومحبة، وقد استطاع من خلالها ابطالنا في الحشد الشعبي المقدس فضلا عن جميع فصائل الجيش والشرطة والجهات الأمنية والجهات الساندة ان تحرر العراق من دنس الارهاب الداعشي وتؤمن المناطق أجمع من حقبة ظلامية اراد من خلالها داعش المقيت ان يدمر المنطقة بأجمعها وان يغير شكلها وخريطتها.

فضيلة الشيخ علي القرعاوي

فضيلة الشيخ خير الدين الهادي

الدكتور عبد الهادي الصالح

انتصار الفتوى

وتحدث رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ خير الدين علي الهادي قائلاً: شاء الله تعالى ان تُعاد للعراق هيبته بعد دخول فلول داعش الارهابي وقيامهم بعمليات السلب والنهب والقتل والتشريد، إذْ صدرت فتوى الجهاد الكفائي من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف وأُعلنت على لسان وكيلها في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي اطلق الصوت المدوي، فهبَّ الشباب المؤمن من مختلف ارجاء المحافظات العراقية ملبين دعوة المرجعية ومنتصرين لفتوى الجهاد الكفائي ولتلك الدماء التي أُريقت والاموال التي سُلبت والاعراض التي هُتكت فضربت اروع الامثلة في التضحية والفداء وحققوا النجاحات تلو الاخرى وبدأوا بتحرير الاراضي من فلول داعش وبدأت المؤسسة العسكرية بفضل ابناء الحشد الشعبي تنهض من جديد وانتقلت من حالة المقاومة الى حالة الجهاد والهجوم، وتم قتل واخراج جميع عناصر داعش الارهابي من الاراضي العراقية وتغيرت الموازين وعاش المؤمنون وتنفسوا الصعداء.

سنوات الانتصار

ان الواقع العراقي الذي نعيشه الان انما هو ثمرة تلك الفتوى (فتوى الجهاد الكفائي)، ويمكننا القول ان بتغيير هذه المعادلة قد تغيرت نفسية المواطن والفرد العراقي الذي لطالما عاش منكسرا مهزوما في داخله بسبب تلك السنوات التي يمكننا ان نطلق عليها (السنوات العجاف) التي تحولت الى سنوات الانتصار والنهضة على الرغم من ان هناك عدد كبير من الشهداء والجرحى الذين بنوا بدمائهم مجدا جديدا يتوافق مع متطلبات المرحلة وطموح ابناء الشعب العراقي.

انقاذ العراق والعالم

وان فتوى الجهاد الكفائي انتقلت من جهة انقاذ العراق الى جهة انقاذ العالم لان هدف داعش والارهاب التكفيري لم يكن مقيدا بجغرافية العراق ومحافظاته بل اراد ان يبني لنفسه دولة في العراق ثم ينطلق الى باقي دول العالم الاخرى لا سيما المجاورة، وهذه الفتوى هي بمثابة إيذانٍ لإعادة الهيبة للقرار العراقي بشكل خاص والاسلامي عامة وكذلك لإنقاذ المزيد من الارواح وبناء لمرحلة جديدة.

المرجعية ودورها المحوري

وبدوره تحدث الباحث في الشأن الإعلامي وتحليل الخطاب الدكتور عباس العطار قائلا: ان الحديث عن فتوى الجهاد الكفائي لا يمكن اختزاله في كلمات، بل بحاجة الى مجلدات تتحدث عن ابعاد عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، والبعد الاهم هو تقويض مشروع السيطرة التامة على العراق وادامة الصراع في منطقتنا، وحقيقة ان المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف كانت حاضرة في كل المحن في حاضر الايام وماضيها فهذا منهج معروف وفي التاريخ شواهد.

اعادة هيبة العراق

ان منهجية السيد المرجع للراصد والمراقب والمحلل يرى ذلك جليا، اذ انها تتحرك على وفق ما يمليه عليها الواجب الديني والشرعي وحفظ النظام الاجتماعي، لذلك كان اعلانها للفتوى منطلق لرد العدوان الداعشي المدعوم من امريكا ودول غربية اخرى واسناد من دول عربية واقليمية تحيط بالعراق، فأعادت الفتوى هيبة العراق وافشال مشروع الشرق الاوسط الجديد فيه وكذلك الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات، ويجب على الحكومة العراقية ان تحتفي في كل عام بهذا المنجز الكبير الذي لولاه لما تحرر الوطن وحُفظتْ الاعراض والمقدسات وأُعيد الوئام بين ابناء الوطن.

رؤية عميقة

واود ان اذكر ان هذه المرجعية بزعامة السيد السيستاني خيمة لكل العراقيين بل للإنسانية اجمع، ومن جانب موضوعي انها مرجعية تتمتع برؤية عميقة وتحليل دقيق وتتحرك في الوقت المناسب بحيث تدهش مراكز القرار الدولي في كل خطوة تكون خارج توقعاتهم وحساباتهم ودوائر تفكيرهم.

احلال السلم

كما وتحدثت المساعد الدكتور في كلية الآداب بجامعة الكوفة خديجة حسن علي القصير قائلة: لا يخفى علينا نحن كعراقيين

على وجه الخصوص ان المرجعية الدينية لعبت دورا محوريا في احداث العراق منذ بدايات تأسيسها وحتى يومنا الحاضر بل مثلت منعطفا تاريخيا وسياسيا في احلال السلم وإعادة البوصلة الأمنية لصالح المجتمع العراقي، ونجد هذا الدور بصورته البليغة فيما بعد احداث عام (2003م) وما واجه العراق خلال هذه الفترة من تغيير النظام السياسي وما رافق ذلك من تحديات خارجية وداخلية نتج عنها حالات مختلفة من الطائفية والنزاعات الفردية وتشتت المجتمع والدولة.

سمو الفتوى

وبرز دور المرجعية الرشيدة بشكل خاص بعد أحداث داعش عام (2014م) وتكللت هذه المرحلة بفتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها السيد السيستاني وبدورها زادت من اللحمة الوطنية بين أبناء العراق من شماله الى جنوبه ولم تفرق بين مكوناته إذ لم يكن خطابها موجهاً لجمهورها الشيعي والمقلدين لها بل على العكس من ذلك بثت روح التسامح ونبذ التطرف والدعوة الى الوحدة ومواجهة التحديات الخارجية منها والداخلية للعراقيين كافة دون استثناء، فكانت خطب الجمعة تصدح بفتواها الرشيدة والتي كانت بمثابة درعٍ لإعادة التوازن العسكري بين صفوف القوات اضافة الى بثّ الثقة والاندفاع الوطني تجاه العراق فقط لا لخدمة مكون معين او فئة معينة، وهذا ماساهم في ان تسمو هذه الفتوى وتحقق مقصدها الذي صدرت لأجله.

حكمة المرجع الاعلى

ومن جانبه تحدث رئيس منظمة السلام العربية التابعة للأمم المتحدة واحد علماء الازهر والمفتي الشرعي الرسمي للجالية الاسلامية في استراليا ونيوزيلندا الدكتور المصري مصطفى راشد قائلا: شخصيا احيي الامام والمرجع السيستاني هذا الرجل الحكيم الذي اعتز دائما بآرائه وحكمته في لم وضم جميع ابناء الشعب العراقي كيد واحدة وحقيقة هذا الرجل لا يفرق بين جميع الطوائف الاسلامية ودائما ما يتعامل مع جميع ابناء الشعب العراقي بمنطلق المواطنة وانهم واحد في النهاية، ودائما ما تكون آراؤه ذات حكمة بليغة وبعد وطني عظيم.

إرث لابد ان يعود

وكان للفتوى دور كبير ومهم في القضاء على الجماعات الارهابية المسماة بداعش وغيرها التي كانت تنوي القضاء على العراق من خلال العمليات الاجرامية التي قامت بها، وبفضل هذه الفتوى المباركة اصبح العرق بلدا مستقرا ومنعما بالأمن والامان وبعيدا عن الخطر والعمليات الارهابية التي انتشرت قبل الفتوى بشكل عام، ونتمنى للعراق ان يعود كما كان البلد العظيم الذي قدم للإسلام خدمات وعلم عظيم، وان اكثر من (٨٠٪) من الارث الاسلامي يعود للعراق ولعلمائه، ونتمنى للعراق استقرارا دائما وتقدما مستمرا لان استقرار العراق هو استقرارا للامة العربية عامة.

مواقف عظيمة

وتحدث وزير الدولة الكويتية لشؤون مجلس الامة السابق الدكتور عبد الهادي عبد الحميد الصالح قائلا: تبادر المرجعيات الدينية الرشيدة في التدخل بإصدار الفتاوى للقضايا السياسية البالغة الخطورة على الاسلام والمسلمين عامة، مثلما لها فتاواها للمسائل الفقهية، ومعالجتها للإشكالات العقائدية، وان آية الله العظمى سماحة المرجع السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، قد اذهل العالم عندما أصدر فتواه بالتصدي لعصابات داعش الارهابية، فاستجاب الشعب العراقي بمختلف أطيافه للتصدي لهم بالقوة العسكرية، ولذلك أشار تصريح مكتب السيد السيستاني الى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها من حثّ الأطراف المعنيّة (ولا سيما القوى العظمى) على تغليب جانب العقل والحكمة، كما ان موقف الإمام السيستاني الداعم والمساند للشعب الفلسطيني يعدّ في واقع الأمر استمراراً وتكريساً للمواقف المبدئية الراسخة التي تصدرها المرجعيات الدينية، وفي هذا السياق تأتي فتواه في الواجب الكفائي للتصدي

للعصابات الارهابية التي وصلت بهم الجرأة والوقاحة لتهديد حرم العتبات المقدسة، واقتحام أسوار بغداد، وبلغ بهم الطيش والعنف ان عاثوا في الارض فساداً.

دواء للداء

وعن تلك الفتوى المباركة تحدث الشيخ حسن بكتاش عبد الله جولاق من اهالي قضاء تلعفر واحد الناجين من جرائم العصابات الارهابية قائلا: لولا المرجعية الدينية العليا وفتواها المباركة لم يبقَ شيء اسمه (العراق)، لكان الجميع في خطر وليس اهالي تلعفر فقط، وانا اعد الفتوى بمثابة الدواء للداء، واتذكر عندما قامت تلك الزمر الارهابية بتفجير حي الوحدة في تلعفر كان لقاء تاريخي بالنسبة لي مع المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وشرحت له الأوضاع في تلعفر واوصى من حوله وقال لهم عليكم بالعناية الخاصة لأهالي تلك المدينة المنكوبة وان تقفوا معهم ولا تتركوهم، واعطاني (مسبحة) هدية وما زلت احتفظ بها ليومنا هذا.

رسالة شكر

ومن جانبه تحدث الراهب وسام ذرو من ناحية قرقوش التابعة لقضاء الحمدانية في محافظة نينوى قائلا: بدورنا لابد ان نقدم رسالة شكر ومحبة الى المرجعية الدنية العليا في النجف الاشرف لأنها انقذتنا والعراق عامة من ظلم داعش الارهابي، وبفضل الله وتلك الفتوى الكريمة سنحت لنا الفرصة ببناء علاقات مع المرجعية الدنية بواسطة الشيخ علي القرعاوي من

العتبة الحسينية المقدسة الذي أوصل صوتنا للقاء المرجعية في كربلاء، فما كان من المرجعية الرشيدة الا الترحيب بنا وفتح أبوابها لنا، أقول وبكل صراحة اليوم اصبح لدينا سند وظهر قوي، واليوم اصبح لدينا امل بهذا البلد لان هنالك من يحب خدمة أبناء شعبه ويحب ان يحافظوا على الهوية وهذا ما لمسناه عندما التقينا بالمرجعية الدينية العليا في كربلاء والمتمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي اشعرنا بالمحبة وأهمية الحفاظ على جميع المكونات دون تفرقة.

الفتوى المباركة

وتحدث المواطن إبراهيم إسماعيل إبراهيم حموش آل جمعة من سكنة حي الخضراء في قضاء تلعفر قائلا: حقيقة لابد من ذكرها ان الصدى الكبير للفتوى المباركة التي اطلقها المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) كانت انقاذ للشيعة وغيرهم من الطوائف ومدنهم التي دمرتها الزمر الارهابية، حيث لم تتوقع عصابات داعش التكفيرية صدور مثل هكذا قرار من قبل المرجعية المباركة، وبعدها انقلبت موازينهم رأساً على عقب ليهب الشرفاء من عمر (10 . 70) عاما ملبيين نداء المرجعية بالجهاد الكفائي فكان الكبار والصغار يتطوعون في صفوف الحشد الشعبي المقدس للمشاركة بالدفاع عن الوطن والمقدسات وتحرير الأرض من دنس داعش الاجرامي.

انتصارات تاريخية

ومن جهة اخرى تحدث المواطن ابراهيم محمد يونس آل خانم من قضاء تلعفر قائلا: بعد معاناة كبيرة استمرت لعدة سنوات وبفضل الله والفتوى المباركة التي اطلقتها المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف تم القضاء على تلك العصابات الاجرامية الظالمة بمعارك طاحنة سجل من خلالها الرجال الابطال سواء من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس انتصارات تاريخية خالدة.

مصلحة الاسلام

انه ومن خلال ما تقدم فإن المرجعية الدينية الرشيدة تعيش قضايا الأمة وآلامها وآمالها، وتتفاعل مع هواجس الجماهير، وبصرها يرنو الى مصلحة الإسلام وبلاد المسلمين، انها وأن كانت جل جهودها تتكرس في الاهتمامات العلمية الفقهية والعقائدية، ولكنها تنطلق الى ما يحفظ النظام العام للمسلمين، ولها القدرة على التحرك عندما يكون الخطر داهم مع عجز الوسائل الرسمية والشعبية الاخرى عن مواجهته.

وفقا لخطة منتظمة

خدمـــات جليلة قدمتها اقسام العتبة الحسينية المقدسة خلال زيارة النصف من شعبان المباركة

تقرير: وحدة المراسلين/ تصوير: وحدة المصورين

قدّمت أقسام العتبة الحسينية المقدسة جهوداً كبيرة وأفضل الخدمات المختلفة للزائرين الكرام خلال زيارة النصف من شعبان المباركة من خلال تنفيذها للخطة المحكمة التي وضعت من قبل الإدارة العليا للعتبة المقدسة، الخدمات المقدمة كانت بوتيرة متصاعدة من قبل الاقسام التي لها احتكاك مباشر مع الزائرين وفقا لمراعاة المتغيرات المختلفة ومنها (الاقتصادية، الصحية، الخدمية) ... مجلة (الاحرار الاسبوعية) واكبت تلك الخدمات وسلطت الضوء عليها من خلال اللقاء بالمعنيين بالأقسام التالية (قسم رعاية الحرم، شعبة الزينبيات، مركز طب الحشود، قسم الصيانة، قسم المضيف، قسم حفظ النظام) وخرجت بالحصيلة التالية.

قسم رعاية الحرم

وما قدمه قسم رعاية الحرم الداخلي من خدمات جليلة تليق بالحدث والمكان المقدس تحدث معاون رئيس القسم علي غيدان قائلاً: بهدف خلق التكامل الافضل لتقديم الخدمات وانجاز المهام الملقاة على قسمنا لخدمة زائري الامام الحسين (عليه السلام)، تم غسل وتنظيف القبة السامية والمنارتين المقدستين لسيد الشهداء (عليه السلام)، وقباب التهوية وتنظيف السطح وتهيئته للقنوات الاعلامية لتغطية الحدث، كما تم توفير ترامز مياه داخل السراديب المباركة والصحن

خدمات مهمّة قُدّمت لزائري الشعبانية المعظّمة.. وفق خطط محكمة جرى الإعـداد لها في وقت مبكر في سبيل توفير الاحتياجات اللازمة لزائري مدينة كربلاء المقدسة..

الشريف لغرض توفير المياه للزائرين الكرام.

واضاف: باشرت كوادرنا في ادامة وصيانة واستبدال البطاريات في (730) ساعة من مختلف الاحجام والانواع وتهيئتها داخل الصحن والحرم الشريف والاقسام ومدن الزائرين والمستشفيات وغيرها من المواقع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من قبل وحدة صيانة ومتابعة الساعات، اضافة الى تنظيف الزجاج المطل على الحرم الشريف والسقوف الزجاجية داخل الحرم الشريف بشكل كامل.

مشيراً بأنه قد تم توزيع الرافعات الكهربائية التابعة لقسمنا على المواقع القريبة من الصحن الشريف ومباشرتها بالإدامة والتنظيف تحسبا لأي امر طارئ ، فضلاً عن ادامة وتنظيف مناهل المياه وتوفير اكثر من (10.000) قدح بلاستيكي ذات الاستخدام الواحد في المخازن القريبة لاستخدامها طيلة ايام الزيارة المباركة، وايضا توفير العدد الكافي من الحاويات وتزويدها بأكياس النفايات الخاصة مع جمع (10) طن من أكياس النفايات والتنسيق مع الخدمية الخارجية الموقر لإخراجها ووضعها في الكابسات.

واردف: تم توفير (190) مكتبة ذهبية في عموم الصحن الشريف وتزويدها بالكتب واستخدامها كممرات لدخول ومغادرة الزائرين الكرام، وايضا توفير اكثر من (35.000) كتاب مختلف بين زيارة عاشوراء ومصاحف وضياء الصالحين ومفاتيح الجنان ونبراس الزائرين، وكذلك التعاون مع المفارز الطبية داخل الصحن الشريف لتنظيم مواقع عملهم وفرشها وتزويدها بالحاويات والمواظبة على تنظيفها بشكل مستمر من قبل شعبة النظافة.

واكمل: التواجد المستمر وتقسيم المهام داخل الصحن الشريف من قبل شعبة السادة الخدم لأداء مهامهم خلال الزيارة المباركة، وتكثيف حضور شعبة التعطير في مختلف مواقع النشاط داخل الحرم المطهر باستخدام اجود انواع العطور والبخور والمعدات اللازمة لذلك.

واختتم حديثه: الايعاز الى وحدة الاليات التابعة لقسمنا لإدامة

عجلات الحمل والشحن لتكون على استعداد اثناء الزيارة لنقل المواد والمعدات، فضلا عن تدريب فريق مكون من (75) منتسبا للتعامل مع الحالات الطارئة داخل الصحن والحرم الشريفين اثناء الزيارات المليونية المباركة.

شعبة الزينبيات

ومن جهة اخرى تحدث المشرف العام على الزينبيات المهندس كاظم محمد كاظم الموسوي قائلاً: بمناسبة ولادة الانوار المحمدية وضعت شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام خطتها السنوية خلال الزيارة المباركة، الاهتمام بأمور عديدة من شأنها انجاح هذه الزيارة المليونية، منها العمل بروح الفريق الواحد وتقديم افضل الخدمات التي يستحقها زائري الامام الحسين (عليه السلام)، الخطة تختلف عن السنوات الماضية من ناحية الظروف والاعداد خصوصا وان توقعات ادارة الزينبيات كانت احتمالية بدء الزيارة وتوافد الاعداد الكبيرة من الزائرين من اليوم الثالث عشر من شعبان، وبالفعل اكتملت تحضيرات الزيارة المباركة منذ يوم الحادي عشر من شعبان، وكانت هذه التحضيرات متضمنه الجانب الخدمي، الجانب التنظيمي كنصب الممرات الحلزونية في (الصحن المقدس) لاستيعاب اكبر عدد من الزائرات بشكل منظم ويسهل على الزائرة الوصول الى الشباك المقدس بسلاسة، اضافة الى فتح سراديب الصحن الحسيني بالكامل وتجهيزها لاستقبال الزائرات وهي (سرداب الحجة، سرداب الرأس الشريف، سرداب الشهداء).

منوهاً إلى فتح الحائر الحسيني بجميع طوابقه، ويشمل الجانب الطبي التنسيق مع مستشفى السفير الجراحي التخصصي لفتح (4) مفارز طبية واحدة في حائر الشهداء وواحدة في باب الحجة في صحن النساء واثنان داخل الحرم المقدس، بالإضافة الى التنسيق مع كشافة الوارث لغرض توزيع حملة النقالات بالأماكن الحيوية والمخصصة للغرض الطبي، واما بخصوص الجانب الامني فتح جميع نقاط التفتيش لتأمين الجانب الامني ابتداء بعارضة القبلة الرئيسية ووصولا الى الحرم المقدس، الذي يشمل فتح وتنظيم وتامين سلامة دخول الزائرات عبر (باب السلطانية، باب السدرة، السلام، الكرامة الاولى والثانية، باب الشهداء).

مشيراً: ان اعداد المنتسبات المشاركات بالزيارة المباركة هو (700) منتسبة و(700) متطوعة بالتنسيق مع شعبة العلاقات النسوية التابعة لمكتب الامين العام، فضلاً عن التنسيق العالي مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة ومنها قسم حفظ النظام وقسم رعاية الحرم الشريف وقسم الخدمية الخارجية وقسم الشؤون الهندسية وقسم المخازن وقسم المضيف وقسم الصيانة وقسم

الاعلام وغيرها.

مركز طب الحشود

وتحدث مدير مركز ميزان للرعاية الصحية المنزلية التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي البكتيريولوجي بهاء الوائلي: بتوجيه مباشر من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. تنفيذاً لخطة الطوارئ الصحية التي يشرف عليها مركز طب الحشود في هيئة الصحة والتعليم الطبي حيث قام مركز ميزان للرعاية الصحية المنزلية بنشر (150) حقيبة إسعاف جوالة مع فرق متجولة في ازقة المدينة القديمة يحملون حقائب تحتوي على الادوية والاجهزة المنقذة للحياة لتدارك اي حالة معقدة اثناء زخم الزيارة.

ونوه الوائلي: ضمن الخطة التي وضعها مركز طب الحشود حيث قام بنصب مستشفى متنقل حديث قرب مقام الامام المهدي (عليه السلام)، فهذا المستشفى يحتوي على صالة عمليات، ومختبر، وجهاز سونار، واشعة، بالإضافة الى استشارية الباطنية، والمفاصل، والذي سيشرف على هذا المركز اطباء اختصاص طوارئ، وبالتنسيق مع وزارة الصحة ستقوم وحدة المسح الصحي ووحدة التدقيق الصحي بعمل مسح ميداني عن الامراض الانتقالية بهدف توفير حزمة كبيرة واساسية من خدمات الرعاية الصحية التي تغطي الزائرين الكرام.

قام مركز ميزان للرعاية الصحية المنزلية بنشر (١٥٠) حقيبة إسعاف جوالة مع فرق متجولة في ازقة المدينة القديمة يحملون حقائب تحتوي على الادوية والاجهزة المنقذة للحياة..

قسم الصيانة

وتحدث رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة المهندس عبد الحسن محمد قائلا: باشر قسم الصيانة بالعمل في وقت مبكر من حلول الزيارة الشعبانية المباركة بالتحديد في الأول من شهر شعبان المبارك بتهيئة كافة الاجراءات اللازمة والخاصة لاستقبال الزائرين الكرام من اهم الاعمال التي نفذها تنصيب قواطع (الستانلس ستيل) ذات طابع معماري احترافي والتي توفر مظهرا مناسبا داخل الحرم الشريف والتي تنظم حركة الزائرين في داخل مرقد

الامام الحسين (عليه السلام) من جهة النساء والرجال.

وتابع: تم تزيين كل جدران الحرم المقدس باللافتات التي ستعرف الزائرين من اقوال وحكم عن اهمية هذا اليوم المبارك، كذلك تم نصب عدة مفارز طبية خاصة بمستشفى السفير التابع الى هيئة الصحة والتعليم الطبي، وايضا مساعدة العديد من الاقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من تنصيب القواطع والسكلات المؤقتة لقسم المضيف وقسم الخدمية وشعبة الزينبيات وغيرها، بالإضافة إلى تهيئة الماء الصالح للشرب ونصب منصات خاصة بالاحتفاليات.

قسم المضيف

وتحدث معاون مسؤول قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة محمد إبراهيم حسن قائلا: تم وضع الخطة الخاصة لقسم المضيف وتم توزيع العمل على اربعة مطابخ (مطبخ الصالة، ومطبخ التوزيع الخارجي، والمضيفين الموجودين في شارع السدرة)، بالنسبة للصالة يتم توزيع وجبة الغداء والعشاء ويكون عدد وجبات الغداء (5000) وجبة اما وجبة العشاء بحدود (2500) وجبة، اما بالنسبة للتوزيع الخارجي في شارع السدرة فيكون التوزيع على شكل ثلاث وجبات (فطور، وغداء، وعشاء)، بالنسبة لوجبة الفطور تصل الى (5000) وجبة، وبالنسبة للغداء وصلت الى (10000) وجبة، اما وجبة العشاء وصل العدد الى (15000) وجبة.

واوضح: اما مطابخ المنتسبين والمتطوعين فقد وصل عدد وجبات الفطور الى (12) الف وجبة، ووجبات الغداء الى (15) الف وجبة، اما وجبة العشاء وصل العدد الى (20) الف وجبة، تم الاستعانة بالمتطوعين حيث وصل عددهم (200) متطوع وتم توزيعهم على افران الصمون ومعمل الكبة إضافة للمخازن إضافة الى المواقع الأربعة التي يتم العمل والتوزيع فيها.

حفظ النظام

وتحدث رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس رسول عباس فضالة قائلا: اكمل قسم حفظ النظام كل الاستعدادات وفق الخطّة المُعدّة لاستقبال زيارة النصف من شعبان وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي والسيد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، حيث شارك معنا في هذه الزيارة قرابة (4000) متطوع واكثر من (700) متطوعة، ودخل قسم حفظ النظام في مرحلة الإنذار ليومي (14 . 15) من شهر شعبان، وشارك معنا مجموعة من الاخوة في قوة صقر بغداد لكشف المتفجرات، وايضاً شاركت معنا مديرية الدفاع المدني في كربلاء المقدسة.

وتابع فضالة: كل الخطط وُضِعَت بالتنسيق مع الاخوة في الأجهزة الأمنية وقيادة عمليات كربلاء المقدسة وكاميرات المراقبة منتشرة في مناطق العتبة الحسينية المقدسة ومحيطها إضافة الى تزويدها ببرامج الذكاء الاصطناعي، ولشعبة المتابعة (المشتركة) دور كبير في متابعة الحالات المشتبه بها والأمور تسير وفق الخطة المعدّة من قبل قسم حفظ النظام.

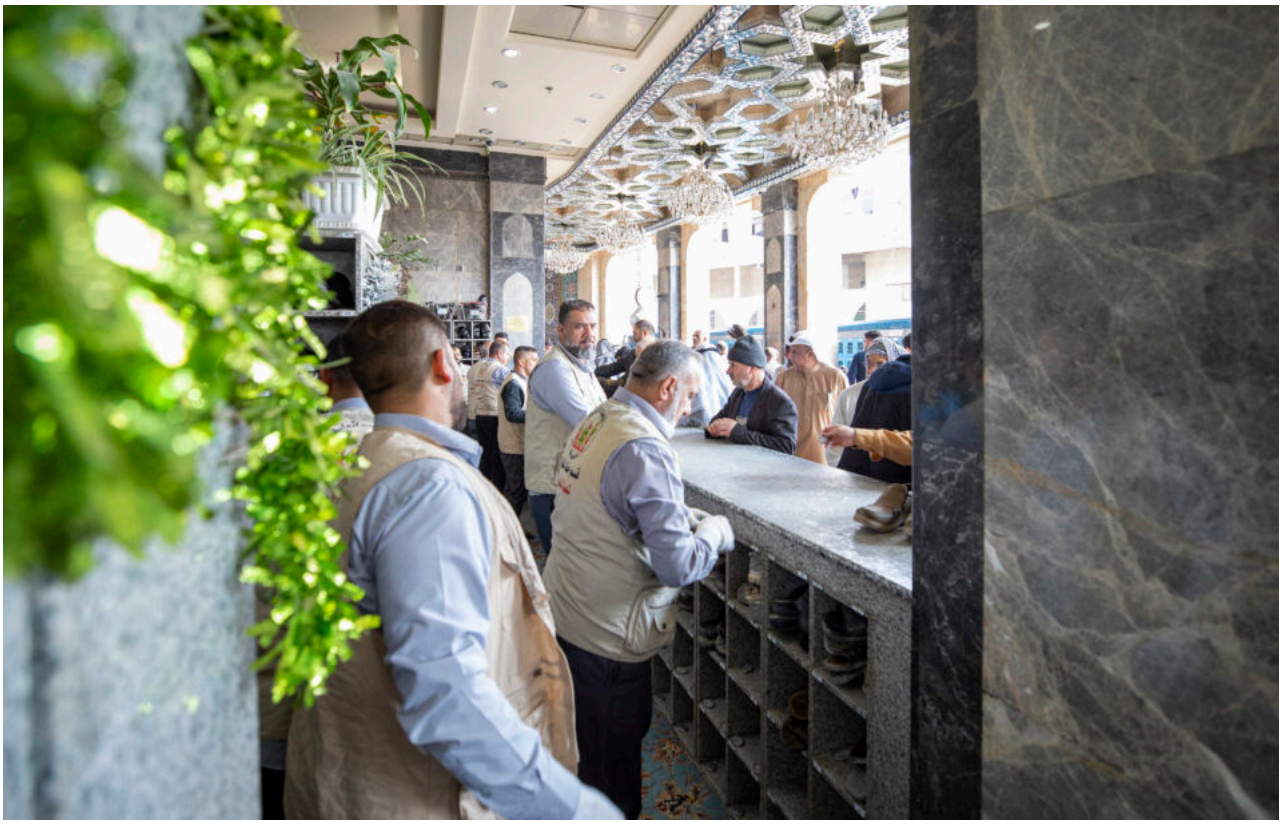

للنهـوض بكتابـة البحـوث العلميـة ورصـد المشكلات التي تواجه العملية التربوية

قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة... يعقد مؤتمره العلمي الدوري السابع تحت شعار (قرآننا عزنا نفديه بعلمنا)

◄ تقرير: احمد الوراق / تصوير: علي رحيلاتي

للبحث العلمي مساراته كثيرة وطرائقه متعددة وفيه من الفوائد الجليلة ما لا يعدها عادٌّ ولا يحصيها محصٍ، ولا يدرك غايتها الا من سبر غورها وخاض لججها، ولبلوغ هذه الغاية جاء سعينا لعقد مؤتمرنا العلمي الدوري السابع للنهوض بواقع البحث العلمي، وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة، من خلال ماتتمخض عنه نتائج البحوث، وما يتوصل البه الباحثون من حقائق علمية تخدم غايتها السامية، اقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع المديرية العامة للتربية بغداد الرصافة الثانية المؤتمر العلمي الدوري السابع تحت شعار (قرآننا عزنا نفديه بعلمنا) على قاعة جامعة السبطين (عليهما السلام)، بحضور شخصيات علمية وباحثين واكاديميين.

اهدف المؤتمر

التعرف الى واقع البحث العلمي والتربوي ومعالجة ماتعترضه من معوقات، تعزيز قدرة الباحثين على النهوض بكتابة البحوث العلمية ورصد المشكلات التي تواجه العملية التربوية، تبادل الخبرات بين الباحثين من مختلف المؤسسات التربوية وتوجيه الجهود لإيجاد الحلول الملائمة للمشكلات التربوية.

محاور المؤتمر

محور طرائق التدريس والعلوم التربوية النفسية، محور تطوير الكتاب المنهج، محور العلوم الانسانية، محور العلوم الصرفة والتطبيقية.

للحديث اكثر عن هذا الموضوع بين نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين قائلاً: ترعى العتبة الحسينية المقدسة هذه المشاريع الانسانية بشكل كبير ك افتتاح جامعات رصينة تحتوي على طاقات علمية كبيرة يتناقشون ببحوث علمية من مختلف الشهادات وبمشاركة جامعة السبطين (عليهما السلام) جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) جامعة صلاح الدين كلية التربية الاساسية جامعة تكريت كلية التربية للبنات وكلية التربية للعلوم الصرفة في مؤتمرهم العلمي الدوري السابع تحت شعار (قرأننا عزنا نفديه بعلمنا)، وذلك بهدف تعزيز قدرة الباحثين على النهوض بكتابة البحوث العلمية ورصد المشكلات التي تواجه العملية التربوية.

مدينة العلم

نعتز جميعاً اخوتي الاعزاء واخواتي في شهاداتنا العلمية وجامعاتنا التي تخرجنا منها، ولكن هناك جامعة كبيرة ومهمة وعظيمة، جامعة مدينة العلم كان مؤسسها نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعميدها سيدي ومولاي ابا الحسن (عليه السلام)، وامين سر هذه الجامعة سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكانت افضل اطروحة هي واقعة كربلاء لسيدي الامام الحسين (عليه السلام).

نرحب بحَملة الشهادات والطاقات العلمية الكبيرة وباسمي وباسم الامانة العامة العتبة الحسينية وسماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي راعي هذه المشاريع العلمية الكبيرة، لا يخفى على الجميع دور العتبة الحسينية المقدسة في انجاز مجموعة كبيرة من هذه المشاريع الصحية والتعليمية والخدمية، فنتمنى ان ترفد طاقاتكم وشهاداتكم العلمية هذه المشاريع التي تصب في مصلحة أبنائنا الاعزاء، ولم تقتصر مشاريع العتبة الحسينية على مدينة كربلاء بل اتسعت من شمال العراق الى الفاو، وكل ما تكون هناك مشكلة فنية او علمية او انسانية او خدمية نجد ان شاء الله العتبة الحسينية متصدية لهذه الخدمات وان شاء الله طاقاتكم العلمية تكون احدى روافد هذه المشاريع الإنسانية.

الدكتور علاء احمد ضياء الدين

السيد عماد الحكيم

وبدوره تحدث مسؤول شعبة المعارف القرآنية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية السيد عماد الحكيم قائلاً: هذه موفقيه جديدة تُكتب للعتبة الحسينية المباركة المقدسة، بتبني هكذا مشاريع علمية وخدمية وثقافية وتربوية وصحية، ان العتبة الحسينية المقدسة استطاعت بهذه الخطوة تحقيق هدف سامٍ وكبير ومهم جداً، هذا الهدف السامي هو عبارة عن الارتقاء بالمجتمع، الارتقاء بالعلم، الارتقاء بالمعرفة من جانب ومن جانب ثاني الدفاع عن القرآن الكريم، لأن محور هذا المؤتمر هو عبارة عن فداء القرآن الكريم بماذا؟ بعلمنا، فإذن بالعلم نستطيع ان ندافع عن القرآن الكريم، القرآن الكريم يمثل حقائق كبيرة، حقائق عظيمة، فيه كنوز من المعرفة، فيه كنوز من الاخلاق الفاضلة وبإمكان الانسان من خلال العلم ان يدافع عن كل هذه الحقائق وان يستنبط هذه الحقائق وهذه المعارف، لذلك علينا ان نستفيد من علومنا ان نستفيد من العلم ان نستفيد من المعرفة ان نستفيد من الثقافة من اجل ان نستقي من القرآن الكريم وان نستفيد من علومه وبحار كنوزه.

أهداف المؤتمر

من الواضح ان في هذا المؤتمر ومن خلال العنوان (قرآننا عزنا نفديهِ بعلمنا) من خلال هذا العنوان نستطيع ان نستخلص هدفين كبيرين جداً، الهدف الأول: هو عبارة عن الدفاع عن القرآن الكريم، لأن هنالك حملة مسعورة وظالمة ضد القرآن الكريم حتى وصلت الى حد الاستهزاء ثم وصلت الى مرحلة الاحراق والإساءة العلنية الواضحة وكانت مدعومة من جهات طبعاً، وهذا الاستهداف الكبير يحتاج الى دفاع من حملة القران ومحبي القران والمؤمنين بالقرآن، الهدف الثاني: مهم جداً في تعزيز المعرفة من خلال العلم و المفاهيم القرآنية والعلوم، نستطيع ان نُدافع عن القرآن، لان القرآن هو مُعلّمنا ونحن بالعلوم التي استقيناها والتي استفدنا منها من القران الكريم ومن العترة الطاهرة ومن معلوماتنا ومن كفاءاتنا ومن تجاربنا نستطيع ان نُدافع عن القرآن الكريم.

ومن جهة اخرى تحدث رئيس اللجنة التحضرية للمؤتمر الدكتور محمد المالكي قائلاً: عقدت المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر العلمي الدوري السابع تحت شعار (قرآننا عزنا نفديه بعلمنا) المختص في العلوم الانسانية والعلوم العلمية والبحوث العلمية والانسانية، ضمّ المؤتمر اكثر من 90 بحثاً في جميع التخصصات الإنسانية والعلمية وبمشاركة عدة جامعات بينها (جامعة صلاح الدين، جامعة تكريت، جامعة ديالى، جامعة بغداد، فضلا عن المديريات الستة)، اضافة الى ذلك مشاركة ثلاثين باحثاً من تلك المحافظات.

استخلاص البحوث

كما هو معروف في المؤتمرات العلمية يتم استخلاص البحوث من خلال لجان علمية حاملة القاب علمية لديها باع طويل في البحوث والدراسات، سواء أكانت على الدراسات الاولية او الدراسات العليا، فتتم عملية استخلاص البحوث بحيث يكون لأول ثلاثة بحوث درجة الامتياز من حيث كتابة البحث وبيان المشكلة وكيفية معالجتها، وبعدها يتم تقسيم البحوث وتصنيفها ليكون الاول على المحور الانساني والمحور الثاني العلمي.

نشر البحوث

تكفّلت العتبة الحسينية المقدسة بنشر البحوث في مجلة محكّمة بحيث تحتوي جميع البحوث التي طُرحت في المؤتمر وبعض الباحثين سيعملون على تحويلها الى كتاب، يعتبر مصدر معترف به، فضلاً عن نشر البحوث في مجلة سكوباس العالمية.

الأول من نوعه في كربلاء المقدسة

معرض براءات الاختراع العراقية...
يشارك في معرض كربلاء الدولي للكتاب
على مدى عشرة أيام

◄ تقرير: احمد الوراق / تصوير حسين العطار

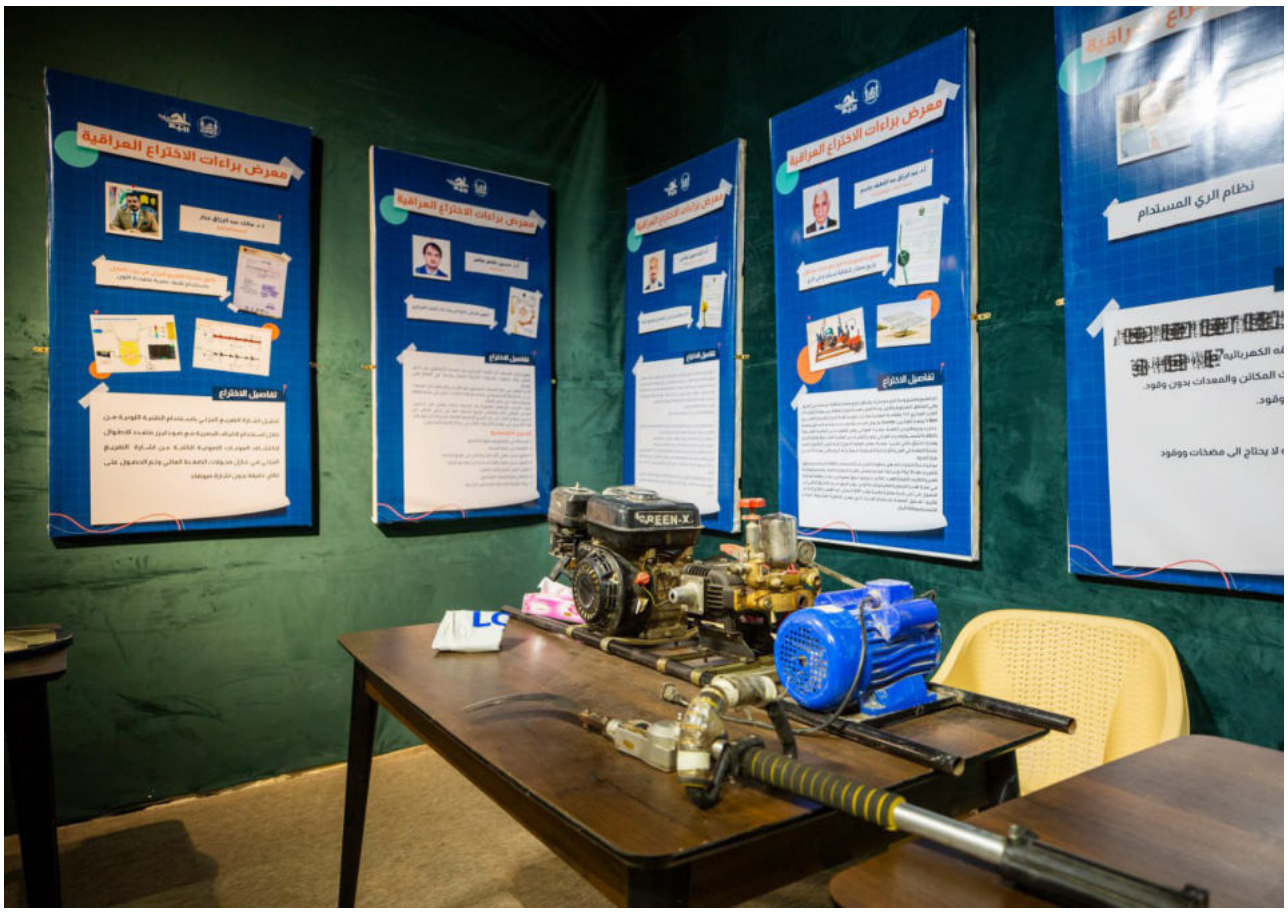

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الدولي العالمي السابع عشر شارك معرض براءات الاختراع العراقية للمرة الاولى في معرض كربلاء الدولي للكتاب الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة 60 عمل متميز من عشر محافظات عراقية لأساتذة جامعات ومن القطاع الخاص ايضاً، ومن جهات مختلفة وعلى عدة محاور منها (الهندسية، الزراعية، الطبية، العلوم الصرفة)، بالإضافة إلى مشاركات مختلفة، وذلك من اجل تنمية الموارد البشرية وتشغليها في كافة المشاريع التنموية وبمختلف الاختصاصات.

وفي هذا المجال تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: موضوع مبادرة براءات الاختراع العراقية خصصت العتبة الحسينية المقدسة جوائز ثمينة لدعم وتشجيع ورعاية هذه البراءات ونحن بأمس الحاجة الى ادخال التنمية المستدامة وادخال رأس المال الفكري البشري، لان حقيقة العراق يعاني من اقتصاد يعتمد على جانبٍ واحد الا وهو تصدير النفط، لذلك نحن بأمس الحاجة الى تنمية الموارد البشرية العقل البشري ولابد ان نخلق توأمة مع الكفاءات والعقول من الدول المجاورة والدول الغربية لغرض تنمية الموارد البشرية والاستفادة من براءات الاختراع وتنميتها على مستوى البلد، وذلك من خلال إدخال البلد الى المجال الاقتصادي والزراعي لكي يتم خلق فرص عمل واستثمار البطالة الموجودة وتشغليها في كافة المشاريع التنموية وبمختلف الاختصاصات.

ومن جهة اخرى تحدث مدير المركز الدولي للعلماء والمخترعين في العراق قاسم نجيب المرسومي قائلاً: على الارض المقدسة كربلاء وفي يوم مولد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ولأول مرة يشارك معرض براءات الاختراع ونماذج الصناعية العراقية في معرض كربلاء الدولي للكتاب الذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة، وبحضور 60 عمل متميز من عشر محافظات عراقية لأساتذة جامعات ومن القطاع الخاص من جهات مختلفة في عدة محاور منها (الهندسية والزراعية والطبية والعلوم الصرفة)، بالإضافة إلى مشاركات مختلفة، هذا المعرض حظي بدعم متميز من العتبة الحسينية عبر توفير كافة المستلزمات والقضايا اللوجستية والتعليمية للمشاركين.

وبدورة تحدث مخترع انتاج طباشير زجاجي اقتصادي وصديق للبيئة من جامعة بابل كلية الفنون الجميلة أ . د تراث امين عباس قائلاً: تم انتاج نوع من الطباشير الزجاجي الخاص في تلوين الخزف الفني والصناعي كعنصر مهم في تحقيق قيمة فنية جمالية، فضلا عن الجدوى الاقتصادية التي يكون فيها هذا المنتج بديلاً عن الصناعات المستوردة في هذا المجال، وكذلك معالجته بطريقة تجعله امن الاستخدام لكافة الفئات العمرية (الاطفال والكبار) دون اي خطر او سمية، فضلا عن كونه صديق للبيئة لا يساهم في التلوث السام لمنتجات التزجيج الكيميائية ويمكن انتاجه محلياً.

عيد ميلاد مبارك يا إمامنا..
إيقاد «١١٩٠ شمعة» بذكرى الولادة المهدوية

انطلقت فعّاليات مهرجان الشموع السنوي الرابع والعشرين، في باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وذلك في ذكرى ولادة الإمام المهديّ (عجّل الله فرجه الشريف).

وأقيم المهرجان تحت شعار (طوبى للمنتظرين في غيبته) برعاية العتبتَينِ المقدّستَينِ الحسينية والعبّاسية، وبحضور مسؤولي العتبتَين المقدّستَينِ وشخصيات دينية ورسمية وجمعٍ غفير من الزائرين.

وتضمّن هذا العام إيقاد (1190) شمعةً بعدد سنيّ عمر الإمام المهديّ (عجّل الله فرجه الشريف)، مرتّبةً بطريقة فنّية لتشكّل عبارة (المهديُّ نور المهتدين).

تقدم التهاني بذكرى ولادة الإمام المهدي

واستُهِلَّ المهرجان بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم للقارئ كرار المياحي، أعقبتها كلمةُ الأمانتين العامّتين للعتبتين الحسينية والعبّاسية، ألقاها بالنيابة رئيسُ قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية الشيخ أحمد الصافي، وابتدأها بتقديم التهاني للحاضرين والأمّة الإسلامية بحلول ذكرى ولادة الإمام الحجّة المنتظر(عجّل الله فرجه الشريف).

وأكد الصافي على أهمية المناسبات الدينية في تجديد عهد المؤمنين للأئمّة(عليهم السلام).

وبارك الشيخ الصافي للمؤمنين الذكرى العطرة لولادة الإمام الحجّة المنتظر(عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

داعياً الله أن يمنّ على الأمّة بظهور صاحب العصر والزمان،

ومنقذ البشرية من الظلمات والاضطهاد والحقد، إلى نور العدل والتوحيد والأخوّة.

وأشار إلى أنه بولادته (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) يتمّ الخير، وإحياء هذه المناسبة من خلال هذا الحضور المبارك وهذه البرامج العطرة، ترسم الفرحة على وجوه المؤمنين المحبّين لأهل البيت (صلوات الله عليهم).

إحياء الذكرى الميمونة

وقال رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتَينِ المقدّستَين الحسينية والعبّاسية، السيد عقيل الياسري إن "المهرجان يحيي الذكرى الميمونة لولادة صاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف)، بفعّاليات وفقرات مختلفة منها إلقاء القصائد الشعرية بصوت عددٍ من الشعراء الشعبيّين وشعراء الشعر العمودي والمنشدين، فضلاً عن تكريم الفائزين بمسابقة ولادة الإمام المهدي(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)".

مسابقات ثقافية

وضمّ المهرجان العديد من الفعاليات والمسابقات الثقافية، إضافة إلى إلقاء مجموعة من القصائد التي ألقاها شعراء أهل البيت(عليهم السلام)، وهم كلٌّ من الشاعر حسن الفتال ومحمد الأعاجيبي وحسين أبو عراق، وكذلك كانت هناك فقراتٌ إنشادية اشترَكَ في تقديمها كلٌّ من المنشد السيد أحمد الموسوي وعلي الوائلي.

واختتم المهرجان بإيقاد شمعة المولد المبارك التي تشرّف بإيقادها الفائز السيد محمد كاظم عبادة الذي جرى اختيار اسمه بعد قرعةٍ جمعت أسماء الحاضرين، بعدها وزّعت شهادات تقديرية للشعراء وهدايا تبرّكية للزائرين التي كانت مسك ختامه.

مهرجان الشموع تقليد سنوي

ومهرجان الشموع تقليد سنويّ يتضمّن إيقاد شموعٍ بعدد سنيّ عمر الإمام الحجّة ابن الحسن (عليهما السلام)، دأب عليه الحاج (مقداد كريم هادي) من مدينة الصويرة في محافظة واسط منذ عام 2001 م، لكنّه تطوّر حتى أصبح يُجرى بإشراف العتبتَيْن المقدّستَيْن الحسينيّة والعبّاسية، في احتفاليّةٍ لإيقاد الشموع كلّ عامٍ تطوّرت إلى مهرجان، ونظراً لكثرة الزحام ليلة النصف من شعبان قرّرت الأمانتان العامّتان للعتبتَيْن المقدّستَيْن، أن يكون موعد انعقاد هذا المهرجان ليلة الرابع عشر من شهر شعبان المعظّم.

بَحْرٌ يَغـــرَقُ فِيهِ الهَلكى

صادق مهدي حسن

غالباً ما يقع الإنسان فريسةً للتسويف (التأخير) وإضاعة فرص الخير ودائماً ما يكون ذلك بعد فوات الأوان واستحالة التدارك.. ومن أسوأ موارد التسويف التي يورط نفسه فيها هو تأخير التوبة عن ارتكاب الآثام حتى يقع بين أنياب الموت الذي لا مفرَّ منه وعندها لا تقبل التوبة وهذا ما نصَّ عليه القرآن الكريم ((وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا))/(النساء:18)، وقد أمر الباري تعالى عباده بالتوبة في كل لحظة، وفرض عليهم التعجيل بها، وبالتالي فإن تأخيرها هو تأخر عن أداء الأمر الإلهي ومن يؤخر التوبة يعد في كل لحظة عاصياً لأمر الله، وتاركاً لطاعته قال أمير المؤمنين -عليه السلام- (لا دين لمسوّف بتوبته).. وقد حذّر القرآن الكريم من ذلك وفي أكثر من آية وأوضح حالة من حالات الندم المتأخر على ما ضيع المرء في جنب الله مع عرض ردود مختلفة من الله تعالى لهم فمرة يكون الرد عتاباً وتارة يكون تقريعاً وتوبيخاً ومنها قوله تعالى ((حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ))/(المؤمنون:99،100) وقوله تعالى واصفاً حالة استغاثة أهل النار((وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ)) (فاطر:35) وقوله سبحانه ((أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ۝ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) (الزمر:56-59) وهذا عين ما بينه جلّ وعلا حكاية عن أهل النار((فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) (الشعراء:102) ..حيث يتمنون الرجوع إلى دار الدنيا ليعملوا الصالحات ولكن هيهات هيهات.. ولعل من أروع الآيات التي وردت في ما يشبه هذا المضمون هي قوله جل ذكره ((وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)) (الأنعام:27-28)..وهنا يبين الله تعالى مدى الطغيان والكذب والوقاحة التي يتصف بها أولئك المجرمون، فبعد أن رأوا العذاب بأعينهم وتمنيهم العودة إلى دار الدنيا ليؤمنوا بالله ويطيعوه يقرر القرآن الكريم أنهم كاذبون في إدعائهم هذا ولو قُدّر لهم أن يعودوا للحياة لعادوا إلى عصيانهم وعظيم جرمهم وطغيانهم! ونجد صورة لهذا النوع من الطغيان في الحياة الدنيا أيضاً وعلى سبيل المثال نلمس حين الشّدة أن الإنسان ينسى كل شيء ويتجه منقطعاً إلى الله تعالى ويقطع لله العهود والمواثيق أن لا يعود إلى سابق عهده من الغي والباطل ولكن ما أن يرتفع عنه البأس حتى ينقلب رأساً على عقب بل وقد يعود إلى أسوأ مما كان عليه من جرم وتجنٍّ بغير حق..يقول تعالى ((هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ))/(يونس:22،23)..

الإنسان مجبول على المبادرة والإسراع بأداء ما يطلب منه عندما يخاف، وعلى التواني والتفريط إذا أمن، ولقد أشار رب العزة إلى هذا السبب عند حديثه عن الكفار ومضيهم في كفرهم وباطلهم...

وهذه من أدق الآيات المباركة وصفاً للإنسان من الناحية النفسية وكيف أنّه ينقاد لنفسه الأمارة بالسوء حتى يقع في المحذور وعندها لا يذكر ربه إلا عند الشدة والبأساء.. وكل فرد- مهما عظمت سيئاته ومعاصيه- يتردد في قلبه نزوع إلى التوبة والصلاح، أو على الأقل ينتابه أحيانا شعور بالرغبة إلى العودة إلى رحاب الطاعة والالتزام، بل إنه قد لا يوجد فرد بحكم العقل إلا وهو يعلم يقينا أن الاستقامة والطاعة خير من المعصية والفجور، وأن إتباع الشهوات يفضي بالعبد إلى نار تلظى وعذاب لا تطيقه الجبال.لكن هذا الشعور ضعيف لا يستطيع مقاومة تيار الهوى الرابض على الفؤاد والجوارح بل إن المعاقر للفاحشة والمعصية يشعر وهو متلبس بها بظلمة في قلبه وشعور بالأسى يلذع فؤاده في حين تؤزه الشياطين ونفسه المتخاذلة عن الطاعة والانقياد إلى نسيان ذلك الألم حتى لا يؤول هذا إلى ندم ثم توبة..وهنا نسأل: لماذا لا تتحول هذه المشاعر إلى توبة صادقة وعودة حقيقة إلى الاستقامة والطاعة ؟

يذكر علماء الأخلاق جملة من الأسباب ومنها :

1- الحسابات الخاطئة التي تقلب الموازين وتجعل لذة المعصية وطعم الشهوة أغلى وأحلى من جنة عرضها السموات والأرض وتجعل من العاجل مهما كان حقيرا أضمن من الآجل.

2- مد حبال الأمل و عدم ورود الموت على الفكر أبداً وكأن العبد خلق للخلود على الرغم من أن هذا أمر محال.. وعندما تهب أنسام التوبة يصدّها بالقول لا زال في العمر متسع والحياة أمامنا طويلة نتوب في المستقبل وليس لنا في هذه الجموع الراحلة من البشر عظة وعبرة.

3- القنوط :فإن التاريخ الطويل من السير في معصية الله يقع حاجزاً دون توبة الكثير من الناس أي أن باب التوفيق للتوبة يغلق عليهم بسبب سوء أعمالهم ، فحين تخطر له التوبة يذكره الشيطان بسجلاته السوداء وتاريخه المظلم ومعاصيه وفجوره ، وفواحشه ومنكراته ويقول له: ما لك وللتوبة والاستقامة وأين أنت منها يا صاحب المنكرات، فما يزال به حتى يحول بينه وبين التوبة وقد نادي الله عباده بنداء واضح ليس فيه لبس ولا غموض ولا يحتاج إلى تفسير وبيان فقال جل ذكره:(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الزمر:53)

4- أمن مكر الله و التعويل على عفوه ومغفرته مع نسيان شدة أخذه وعقابه :فالإنسان مجبول على المبادرة والإسراع بأداء ما يطلب منه عندما يخاف، وعلى التواني والتفريط إذا أمن، ولقد أشار رب العزة إلى هذا السبب عند حديثه عن الكفار ومضيهم في كفرهم وباطلهم، فقال سبحانه: (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۞أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهَّ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهَّ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) (الأعراف:99-97).. ومن جانبٍ آخر فالإنسان يعول غالباً على أن الله غفور رحيم ولكن ينسى أن الله شديد العقاب.. ولهذا ورد عن الإمام الباقر عليه السلام قوله المبارك (إيّاكَ وَالتَّسويفِ، فَإنَّهُ بَحْرٌ يَغْرَقُ فيه الهَلكى)..

طيفُ الماءِ

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية ضمن مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

◄ زينب علي عمران

أنفاسٌ لاهثةٌ... نظراتٌ شاخصةٌ للمجهولِ... خطواتٌ متسارعةٌ... هروبٌ من مناجلِ الموتِ (سيلين) الفتاةُ الأيزيديةُ ذاتَ الثلاثةِ والعشرينَ عاماً، تحملُ روحَها على كفّيها وتلوذُ بالفرارِ من جحيمٍ إرهابيٍّ انفجرَ بركانُهُ في قريتِها الآمنةِ، أخذها الخوفُ بطرقٍ متعرجةٍ فصلتها عن أسرتِها وطفلها الصغير، لتسقطَ فجأةً منهكةَ القِوى، وتغيبُ عن عالمِ الوعيِّ والإدراك، وتطوفُ روحها في دهاليزٍ مُعتمةٍ، فتحتْ عينيها وبدهشةٍ قالت: "ما هذا المكان؟ بستانُ من هذا ؟ لم أرَ لهُ مثيلاً في حياتي!".

مكان سحرهُ غريبٌ وجمالهُ عجيبٌ، عناقيدُ العِنبِ فيهِ متدليةٌ بألوانٍ خلابةٍ هنا وهناك كأنها نجوم الثريا، وأشجارُ الفاكهةِ الغضّةِ متحدةٌ كجسدٍ واحدٍ، تسمحُ لبعضِ خيوطِ الشمسِ الذهبيةِ بالتسللِ بلطفٍ ونعومةٍ بينَ أوراقِها المبتلةِ بندى الفجرِ، تتلألأ كأنّها مصابيح متوهجة في عتمةِ الليلِ، ورغمَ برودةِ الجو إلا أنَّ هذا القدرَ القليلَ من الضياءِ أنعشَ أنفاسها بالدفء، ويشجعها على النهوضِ هامسة: "أنا لا أعلمُ أين أنا؟".

مشت قليلاً وشعورُ الجوعِ الشديدِ يمزقُ أحشاءَها، همتْ بقطفِ ثمرةِ تفاحٍ حمراءَ يانعةٍ، تباً لا تستطيعُ إمساكها؛ يدها لا تكاد تصلُ الى هامةِ رأسها، كأنها مقيدةٌ ومشلولةٌ.

" لا بأس سأواصل المسيرَ في هذا الطريق الغريب.. مهلاً أيها العقل أين تذهبُ بي؟ لم لا تخبرني بما يجري؟ لحظة.. ما هذا الذي سقطَ في يدي؟ إنها مبتلةٌ بشيءٍ ما، لونٌ أحمرٌ يغطيها كأنها دماء ؟ لكن دماء من ؟! ماذا حلّ بالأشجارِ فهي تنزف من جميع الاتجاهات ؟! رائحةٌ كريهةٌ تنتشرُ في الأرجاء.. أين أنا؟ ما الذي يحدث؟ أين ولدي؟ آزاد بُني أين أنت؟ ".

صرخت سيلين وهي تنهض من اغفاءةٍ مؤقتةٍ بعد معاناةٍ وتعبٍ شديدين، وجسدها النحيل يرتعشُ خوفاً، تحتضنُ ذراعيها كأنها تُمسكُ بطيفٍ ما، كان حُلُماً وكابوساً في الوقت ذاته، أشعلَ في قلبها جمرةَ حزنٍ لفقدِ طفلها الصغيرِ آزاد .

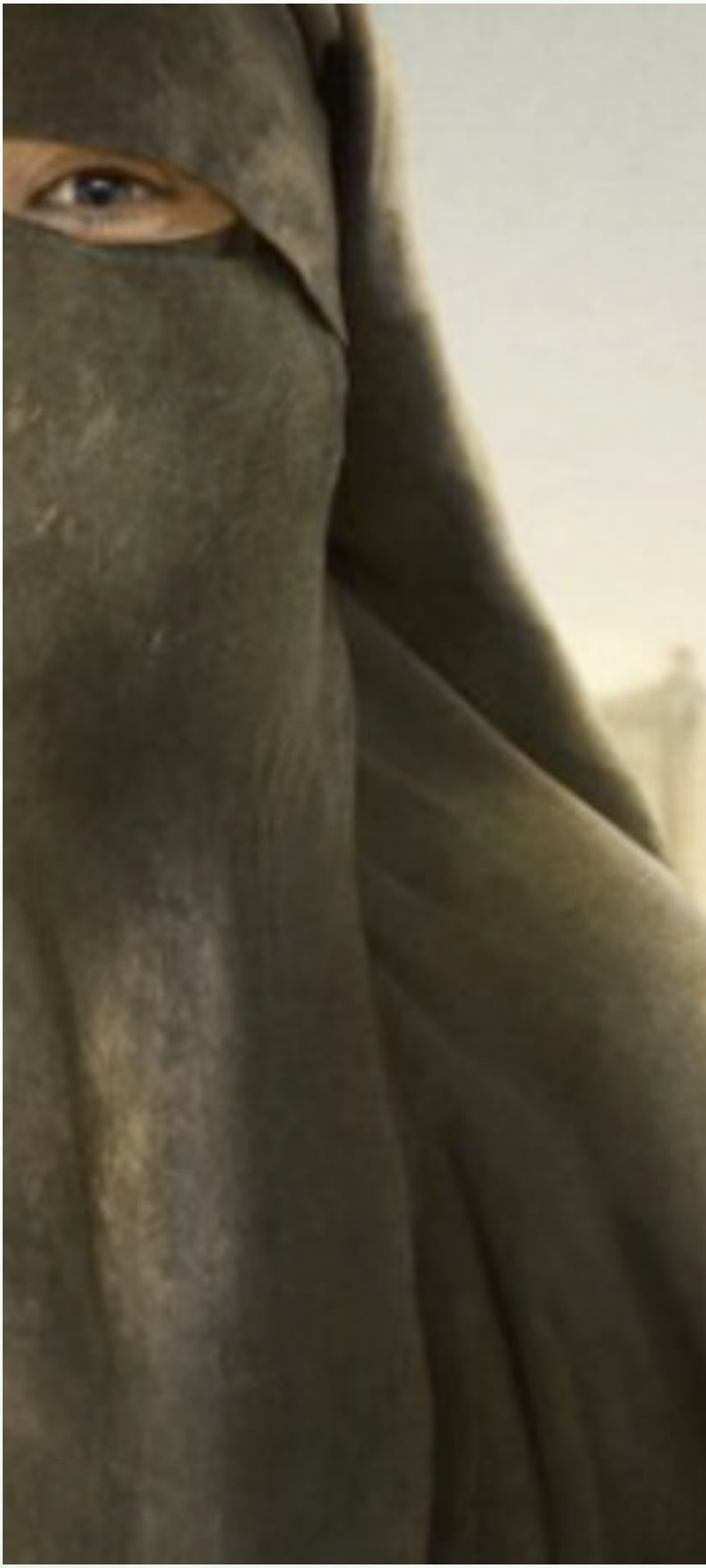

" هيا انهضي بسرعة أمامنا طريقٌ طويلٌ " .

باغتَ صوتُ خالتها المتحشرجُ لحظةَ صمتها المرعبة، وأعادها لواقعها المرير، ونظراتها لا زالت تدورُ في الأرجاء تبحث عن طيفهِ الصغير، متثاقلة خطواتها لا تودُّ ترك أحلامها تجرُّ أذيال الخيبة خلفها، ولا تملك خيار البقاء، فهي طريدةٌ سهلةٌ للذئاب الجائعة، وبعد مسيرةٍ محفوفةٍ بالمخاطر قادهم القدرُ لإحدى القرى البعيدة الآمنة، إستقبلهم أهلها بحفاوةٍ وحزنٍ شديد لما حلَّ بهم من مصائب، وبعد أداء واجب الضيافة من قبل الجميع، أخذ التعب مأخذه من سيلين ومن معها وغطّوا في نومٍ عميقٍ، لتستيقظَ في جوفِ الليلِ على صوتِ بكاءٍ.. أنصتت بإمعانٍ فسمعت كلمات رثاءٍ غريبةٍ لم تسمعها من قبل تنوح لمذبحةٍ عظيمةٍ، تسمَّرتْ سيلين في مكانها، وأصابتْ تلكَ الكلمات قلبَها كالسهم وأوجعته بشدةٍ، اتجهت نحو الصوتِ، وعلى ضوءِ الشموعِ الحزينةِ تمتزجُ دموعُ نساءٍ مع أنفاسهنَّ المحترقةِ، كأنها تنظر الى لوحةٍ سُرياليةٍ... ألوانها الألمُ المعتّقُ في الوجدان، " ما بالهن " تساءلتْ سيلين وهمهمةُ كلماتٍ خرساءَ تحتلُ الصمت " انه مأتمٌ لأنجمٍ زاهرةٍ أفلتْ في ذاتِ ظهيرةٍ عطشى" أجابها صوت مجهولٌ جعلها تلتفت حولها بخوفٍ " لا تخافي انا طيف ذاك الماء ".

"أي ماءٍ؟ وأي طيفٍ؟"، " طيف ماءٍ لن يرتوي أبداً بعد ذبولِ تلكَ الشفاهِ الصغيرةِ " هرعتْ سيلين لمكانها ترتجف وقلبها يخفقُ بشدةٍ، وتساؤلاتٌ عديدةٌ تختلج في مخيلتها، حقيقةٌ أم خيالٌ ما سمعته؟

في الليلةِ التاليةِ والقمرُ مكتملٌ وهالةُ الضوءِ تحيطهُ كأنها إكليل ياسمين، في منظرٍ ملكوتيٍّ يقشعر له البدنُ لعظمته، سيلين تجلسُ على ضفةِ نهرٍ صغيرٍ يبعدُ قليلاً عن مكان إقامتها، تنظرُ لانعكاسِ القمرِ على وجهِ الماءِ الذي فتنها بجمالهِ، هدوءُ الليلِ ورقّة النسيم، شجَّعت سيلين لمخاطبة الصوتِ المجهول قائلةً: " يا طيف الماء هل أنت موجود؟ باللهِ عليك أجبني إن كنت تسمعني!.

تسارعت الأمواجُ الصغيرةُ في النهرِ كأنها في سباقٍ للإجابةِ ، " أنا موجودٌ في كلِّ زمانٍ " أجابها طيفُ الماءِ ، إنتفضتْ سيلين من مكانها ترتعشُ مرةً أخرى؛ فما حسبتهُ خيالاً أصبحَ حقيقةً، فقالت بنبرةٍ مرتجفةٍ: " كيفَ يتكلمُ الماءُ؟ " أنا طيفُ ماءِ ذاكَ الجودِ وذاكَ الفراتِ " ، "جودُ مَن؟ وفرات ماذا؟" ، " أتودين معرفةَ الحقيقةِ ؟" ، " نعم بكلِ تأكيد "، " ضعي أناملكِ في هذا الماءِ واغمضي عينيكِ ". فعلت ما طلبه منها صوت الطّيف، ليخبرها بعدها أن تفتحَ عينيها، نفذت كلامه لتفاجأ بصحراءٍ تلتهبُ رمالها من حرارةِ الشمسِ، وتشاهدُ خياماً ممزقةً وذراتِ رمادٍ كثيفةٍ تغطيها، نهضتْ تسيرُ بذهولٍ، والصمتُ ألجم لسانها، تتبع بعينيها أثارَ قطراتِ ماءٍ في تلكَ الرمالِ الغريبةِ، لتقودها الى بقايا أعوادٍ خشبيةٍ شبهِ محترقةٍ، جلست أمامها تستنشقُ عبقَ طفولةٍ معتقةٍ بين حناياها، تهتزُ ببطءٍ بريحٍ مهاجرةٍ كأنها تئنُّ لفقدِ عزيزٍ، فقال طيفُ الماءِ: " كانت هُنا روحٌ صغيرةٌ خطفها - بوحشيةٍ من على صدرِ أبيها - سهمُ حقدٍ أمويٍّ، اخترق بوابةَ الزمنِ ليخطَّ بدماءٍ أزليةٍ على حنجرةٍ عطشى، " قتلناك بغضاً بِعليّ" وأخذَ يسردُ لها أحداثَ ما جرى، مدّت سيلين يدها المرتشعة نحو قلبها؛ تتحسسُ عاطفةَ التهبتْ بين أضلعها تذكّرها بصغيرها المفقودِ، وأنين الدموعِ يتردّدُ صداهُ في الأرجاءِ، يودُّ أن يروي المهدَ الحزينَ في جوفِ صحراءٍ جهلتْ روحَ الطفولةِ، قالتْ سيلين بحسرة: " أيها الطيف.. أين أجدُ تلكَ الروح؟ أجابها: " إنها تعيشُ في عيونِ كلِّ طفلٍ مظلومٍ، في قلبِ كلِّ يتيمٍ جائعٍ"، "سأجدها، وأعيدُ لها روحَ الحياةِ.. سأعيشُ لأجلِها ".

بتلكَ العباراتِ القليلةِ والدموعِ الغزيرةِ عادتْ سيلين لحاضرها ولازال القمرُ في كبدِ السماءِ ينيرُ ظلامَ الدهورِ، لتحملَ في عقلها روحَ الطيفِ وتكونَ ملاذاً آمناً للبراءةِ المفقودةِ في زمنِ الجاهليةِ المستجدةِ ، لتقولَ بملءِ فمها "من أرادَ نصرةَ الحقِ فلينصر المظلومينَ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ ".

يا حسين...

سيِّدي.. أنت تعلم إن كلماتي قرابين عشقي إليكَ

حيدر عاشور

سيِّدي، تهرعُ إليكَ نفسي حذرة، وعيناي قد نخرهما البكاء.. والقلب قد خزن الألم في تضرعات خاطري بلا ذاكرة، وروحي غير عابئة بأي نظرة تهمس أمامي. فتضرع أعمالي المثقلة بالمعاني، تظل طافية تدغدغ القلوب المؤمنة، تحصي الرضا لقلبي، وأعدّ بالهنيهات، لا بالأيام ما تبقّى من زمني.. وشكرت الله حين جعل حياتي غنية بمعرفتك.

سيِّدي، أنت تعلم إن كلماتي قرابين عشقي إليك، لا أزعم انك تقرؤها، لكن لعلها تمر بين أطياف وهج نورك.. فأنا في حضرتك كالطفل يخط بالحروف كلمات فوق ترابك ثم يتوضأ بها لتقبل صلاته، ومؤمن أنني لا أظفر برضا الله، إلا بعد رضاك.. فالإيمان بك نور استشعر به.. والفجر لا يزال معتماً، يملأ كياني، يبحث عنك في ذرة تراب من باب الرأس الشريف، فأكتب ما تحاول أمواج روحي التعبير عنه، واسطر كلماتي، زبداً.. ثم تتوهج السطور، كاليَراع تهتز أوتار قلبي بلمسة من نورك البهي.. فما أنهاك!. وما أنهى روحي وهي تهيم كالفراشة، تتنقل بين محرابك وقبتك، وتلمسُ كل شيء نقي، وطاهر، ومقدس على سدم جدثك.. إنها ساعات الحياة الأصح حينما يسبب الله هذا التوفيق لمن يريد أن يخلد كخادم في حضرتكَ. فالموت كل يوم يفضي إليّ بصوتٍ بداخلي: إن أيامك قد انتهت.. لم استطع الإجابة، لأنني لم أعش حياتي إلا بقربك !.. وإن حاولت أن أجيب، أتذكر شفاعتك، فأطمئن وأعلن أن جوارك خلود وجنة.

سيِّدي، سألوذ بصمت كي لا يعلم بهنائي من يجوز السهل في علو شأنك. كل شيء له توفيق في الحياة، الخبز اليومي، والصلاة، والعمل في فيوضات مملكتك. أيّها الأحب إلى قلبي، سأرُتل أمنياتي وأحلامي، وأعمّدها بالدعاء تحت قبتك، وأكرر العهد ما استطعت، مرتّلا سورة الحزن، واجعل روحي موصولة بالضريح، وبالزائرين وبروحانية المكان، فالأكثر توفيقا هو الأطول عمرا في صحن خدمتك.

سيِّدي، منذ أمد بعيد أتسلق جدران أحلامي، وأتعلم منها أن أخطو مع الموت في أخر طريقي، وأحاور برعم ذكرياتي في فضاء روح عشقي وارسم من نجوم السماء عيونا لي وبجميعها انظر إليك وأبحر في ملاذك ولا انوي الخروج. أنت أمسيت قضيتي في هذا الزمن الذي يفلت عنانه من كل مكان إلا مكانك، فعلى أبواب مقامك قرأت الحياة، وحملت ثنايا قلبي عشقا لكل عالمك لكني أخشى مؤامرة أن يكون هناك من لا يريد عشقي أن يكبر فيك وان أموت على أديم ترابك الطاهر وهم يعرفون بمجرد أن اخرج راسي أموت دونك يا تاج راسي.

سيِّدي، منذ أمد بعيد تسكنني الجراح وتستيقظ في صمت الليل حروفي وتعلن الكلمات تمردها فتحطم كل القيود. وذكريات حلم طفولتي ترافقني على مدى سنين عمري تحملني من عالمي الكئيب إلى عالم الأمل والضياء. قلبي حطمته الأنواء وأنانية الأقوياء. أنا جريح يؤلمه النفاق وشفائي الوحيد هو قربك.

سيدّي، لاشك بأنك في صدري تملك قلبي تملك أمري، وحدود ضريحك مملكتي.. ظل خيّم عليّ كالقدر فأيقنت بأنني ضيفك بما تبقى لي من أحلامي فتحت بابك لي ولم أدرِ قبلك ما الدنيا بزمنها المشوه، فاستنهضتني روحي مرارا وهي غارقة في بحر الوهم تعالج الخطأ بالخطأ وتثير أسئلة اللوم على قلة الفهم وتستذكر طرقا توهج الحياة بضعة لحظات وتعيد الكرة ثانية.. وينام الضمير بين أحضان الحياة لا توقظه إلا الصدمات، وتحاصرني روحي فألوذ بنفسي واتجه إليك، ووهج مصيبتك يلفح وجهي.

آية المودة
تكريم وتشريف لـ

إعداد/ عيسى الخفاجي

احتجّ أئمة الهدى المعصومون(عليهم السلام) بآية المودة على فرض مودتهم ووجوب محبتهم وحقّهم على كلّ مسلم ، فقد روى زادان عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، أنّه قال : فينا في آل حم آية ، (لا يحفظ مودتنا إلاّ كل مؤمن) ثم قرأ : (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ {الأنعام/90}).

وإلى هذا أشار الكميت الأسدي بقوله :

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منّا تقي ومعرب

وروي عن الإمام زين العابدين(عليه السلام) أنّه قال: خطب الامام الحسن بن علي (عليه السلام) في الناس حين قتل والدهُ أمير المؤمنين(عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ... وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ، وذكر قول الله تبارك وتعالى : (قُلْ لا أسألُكم عَليهِ أجراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُربَى ومَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَّزِد لهُ فِيها حُسناً) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم ، أنّه قال : لمّا جيء بعلي بن الحسين (عليه السلام) أسيراً ، فأُقيم على درج دمشق، قام رجلٌ من أهل الشام ، فقال : الحمد لله الذي قتلكم وأستأصلكم وقطع قرني الفتنة، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : أقرأت القرآن ؟

قال : نعم ،

قال : أقرأت آل حم ؟

قال : قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم .

قال : ما قرأت : (قُل لا أسألكُم عَليهِ أجراً إلاّ المودَّةَ في القُربَى) ؟

قال : وانكم لأنتم هم ؟

قال : نعم .

وروى اسماعيل بن عبدالخالق عن أبي عبدالله (عليه السلام) . في حديث . قال : سمعته (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول :

ما يقول أهل البصرة في هذه الآية (قُلْ لا أسألكُم عَليهِ أجراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُربَى) ؟

فقال :جعلت فداك، انهم يقولون : إنّها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فقال: كذبوا إنّما نزلت فينا خاصة، في أهل البيت ، في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام)

أن آية المودة واضحة وصريحة في وجوب محبة أهل البيت عليهم السلام، وهو المعنى المتبادر كما ذكره العلماء كالكرماني، والعيني وغيرهما، فضلاً عن الأحاديث المفسّرة للآية الواردة في أهل البيت (عليهم السلام) وعن جمعٍ من الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ورغم دلالات الاية ووضوحها وضوح الشمس في رابعة النهار إلاّ أن البعض حاول إزالة الحقّ عن موضعه متأولاً كلام الله بما تشتهي نفسه مبتدعاً بعض الأقوال التي لا تستند إلى دليل علمي أو هي قائمة على دليل واهٍ لا يصلح حجة ولا ينهض برهاناً وافياً في بيان المراد من الآية الكريمة .

الزُّبُرُ والزَّبُورُ

قولهُ تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ) (سورة القمر: 52)، في دواوين الحفظة و"الزُّبُر" الصحف جمع زبور كرسول.

ومثله قولهُ تعالى: (جاؤوا بِالْبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ) (سورة آل عمران: 184).

قولهُ تعالى: (زُبَرَ الْحَدِيدِ) (سورة الكهف: 96)، - بفتح الباء وضمّها -، أي قطع الحديد، واحدتها "زُبْرَة" كغرفة وغُرف.

ومثله قولهُ تعالى: (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً) (سورة المؤمنون: 53)، أي قطعاً.

و"الزِّبْرُ" - بالكسر -: الكتاب، والجمع "زُبُورٌ" كقدر وقدور. ومنه قرأ بعضهم: (وَآتَيْنا داوُدَ زُبُوراً) (سورة النساء: 163)، - بضمّ الزاي -.

و"الزَّبُورُ" - بالفتح -: كتاب داود (ع)، فعول بمعنى مفعول، من "زَبَرْتُ الكِتَابَ كَتَبْتُهُ" أي من زبرته أحكمته، قيلَ: وكان من الزّبور مائة وخمسون سورةً ليس فيها حُكم من الأحكام وإنما هي حِكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء.

قولهُ تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) (سورة الأنبياء: 105)، الآية. "الزَّبُورُ" - بفتح الزاي - اسم لجنس ما أُنزِل على الأنبياء من الكتب، و"الذِّكْرُ" أمّ الكتاب يعني اللوح المحفوظ، وقيلَ: زبور داود (ع) والذكر التوراة والقرآن.

و"المَزْبُورُ": المكتوب.

ومنهُ حديث أهل البيت (ع): "عِلْمُنَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَغَابِرٍ وَحَادِثٍ، أَمَّا الْمَاضِي فَمَضَى وَأَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ"، أي مكتوب في الجفر وغيره "وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ".

و"الزَّبْرُ": الزجر والنهر، يقالُ: "زَبَرَهُ زَبْراً" من باب قتله: زجره ونهره.

ومنهُ الحديث: "إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثاً فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ"، يعني تنهره وتغلظ له في القول.

و"الزُّبَيْرُ" في التصغير ابن العوام، وهو أخو عبد الله أبو النبي (ص) وأخو أبي طالب أبي علي (ع) لأبيهما وأمّهما.

و"الزُّبَيْرِيُّ" نسبةً إليه، والدته صفية بنت عبد المطلب.

وجاء في الحديث: أَنَّ صَفِيَّةَ أَعْتَقَتْ غُلَاماً تَطَوُّلاً وَمَاتَتْ صَفِيَّةُ وَمَاتَ مُعْتَقُهَا وَلَمْ يُخَلِّفْ نَسَباً وَتَرَكَ مَالاً، فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): مِيرَاثُهُ لِي وَلِأَخِي، وَقَالَ الزُّبَيْرُ: بَلْ إِرْثُهُ لِي وَكَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ فَحَكَمَ لِلزُّبَيْرِ بِذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): هَذَا خِلَافٌ لِمَا وَرَدَ بِهِ الشَّرْعُ، فَإِنَّ وَلَاءَ مُعْتَقِ الْمَرْأَةِ يَكُونُ لِعَصَبَتِهَا وَهُمْ عَاقِلَتُهَا وَلَيْسَ لِأَوْلَادِهَا.

و"الزَّبِيرُ" ككريم: اسم الجبل الذي كلّم عليه موسى ربه.

و"الزُّنْبُور" - بضمّ الزاي -: حيوان لسّاع، والجمع "الزَّنَابِيرُ".

وفي حديث المسوخ: "كَانَ لَحَّاماً يَسْرِقُ فِي الْمِيزَانِ".

نظام الحكم وإدارة الدولة
في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
لمالك الاشتر رضوان الله عليه/ ج ٩
المحور اللغوي والادبي

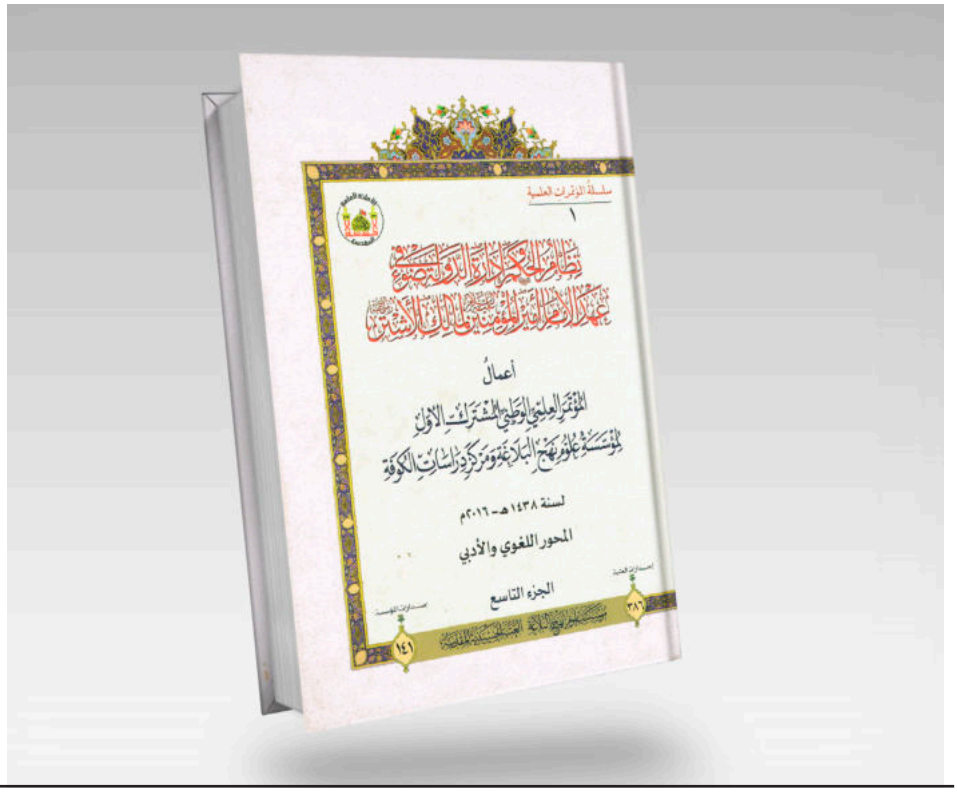

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد عهد الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمّنه الخطوط العامة والامور المفصليّة للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته ..

وقد ارتكز هذا الكتاب (نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر رضي الله عنه) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقّت جميع جلسات المؤتمر وتحويل بحوثه في عشرة مجلدات سنستعرضها تباعا، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك الأشتر النخعي ومن جوانبه كالاتي :

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثا

4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثا
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثا ..

اما اهم البحوث التي وردت في الجزء التاسع حول المحور اللغوي والادبي والتي كانت بواقع مادي 416 صفحة وبحجم وزيري وقد تبنت دار الوارث للنشر والتوزيع طباعته مايلي :

1. استراتيجية الحجاج التواصلي (مقاربة تداولية) ل (أ .د) علي كاظم المصلاوي و(أ .د) كريمة نوماس المدني وكلاهما من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء.
2. أثر المرجعيات الفكرية لشرّاح نهج البلاغة في شرحهم (العهد العلوي) للدكتور ماهر خضير هاشم من جامعة بابل .
3. الاستبدال وأثره في اتساق النص ل(م .د) مجيب سعد ابو كطيفة .
4. الالفاظ الغريبة في نهج البلاغة ل (أ. م .د) وفاء عباس فيّاض من قسم اللغة العربية كلية العلوم الاسلامية جامعة كربلاء .
5. الأمر وأنماطه الفنية للمدرس الدكتور حيدر عبد الحسين مير زوين .
6. الجمهور مركزا للخطاب وهو من اعداد (أ .م.د) هادي شندوخ حميد .
7. السبك النصي في العهد العلوي الاحالة نموذجا ل (م .د) من جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) .
8. المكونات الاعلامية وأثرها في ابعاد الخطاب (دراسة لسانية) للدكتور حامد بدر عبد الحسين و (م .م) حسن رحيم حنون من كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل .
9. دلالات توصيل الخطاب بالصيغة الأمرية (دراسة في ضوء لسانيات التداول) ل (أ. د) نادية هناوي سعدون – الجامعة المستنصرية .
10. اسلوبية التوازي الصوتي (مقاربة تطبيقية) للدكتور احمد عبد العال سعيد من كلية التربية جامعة واسط .
11. اسلوبية الحجاج ل (أ .م . د) اسراء خليل فياض من كلية التربية الجامعة المستنصرية و (م .د) آيات عبد جوني كلية الآداب الجامعة المستنصرية .
12. مقصديه التواصل ل (أ. م . د) أناهيد الركابي من كلية التربية الجامعة المستنصرية .
13. استراتيجية الخطاب المتداخل (مقاربة في ضوء المنهج التناصّي التحليلي) ل (م . د) صباح حسن عبيد التميمي .

صدر حديثاً

تهمة الشرك

(ان الكفر بمعناه المجرد أمر هّين ، اذ ان من انواعه الكتابي وهو الذي قد حفظ له الاسلام ذمته ، كما هو الحال لليهود والنصارى ولكن اسوء انواع التكفير واخطره هو التجرؤ بالحكم على ان المسلم الذي يشهد الشهادتين مشرك ، فالشرك بالله اسوء الضلالات البشرية واخطر ما يرتبونه على الكفر الشركي هو الحكم بهدر دم من يكفرون واباحة دمه) ، هكذا يقول الشيخ عبد الله الدشتي في كتابه (تهمة الشرك) بطبعته الاولى لعام 2018 م الصادر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في مدينة النجف الاشرف والتابع لقسم النشاطات في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والتي قامت دار الوارث في كربلاء المقدسة في طبعه والمتضمن 67 صفحة وبحجم A5 .

احتوى الكتاب على فصلين بعد التمهيد وشمل على كثير من العناوين التي ناقشت مفهوم التوحيد ودلالات الشراكة والعلل التي تعتري ذلك التوحيد بأسلوب يخلو من التهجم وبعيد عن التشنجات المذهبية ..

قصة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

بعيد ميلادك أنشدك

سيدي يمته الظهور

الانتظار اهواي صار

سيدي يمته الظهور

للشاعر الحسيني المرحوم

الحاج رسول محيي الدين

التقيت بالباحث المحقق الأستاذ أحمد بن عبد الأمير بن جواد ال محي الدين النجفي وتناولنا ذكرى مولد منقذ البشرية صاحب الزمان (عليه السلام) وكيف وضع الشعراء والادباء في النجف الاشرف ومحافلها وأمسياتها هذه المناسبة العطرة فقال لي : (الإمام المهدي أو المصلح أو المخلص الذي شغل بال الكثير من الأدباء والمفكرين، ولم يقتصر هذا الشغل على علماء وأدباء الإسلام بل امتد إلى سائر الأديان والملل، لما لهذه القضية من أهمية وجدانية من خلال الوعود بدولته العادلة التي تخلص الناس من الظلم وتنشر العدل وتساوي بين الناس ومقاماتهم، وكان لشعراء أهل البيت (عليهم السلام) ، الدور الكبير في ابراز هذه القضية وتعريف الناس بها والدعوة إلى ثقافة الانتظار من خلال بيان ما سينتج عن هذا الظهور، وقد يتلقاها الناس بتأمل وشغف وشوق لرؤية صاحبها، بسبب الظلم الذي تتعرض له المجتمعات الإنسانية على يد الطغاة وأسيادهم المستعمرين الذين أذلوا شعوب العالم جميعاً بدون استثناء فحاربوا الشعوب المسلمة التي تقبع في أراضيها خيرات العالم وأضلوا الشعوب

المنعمة بنعمة زائلة ففرغوها من مقدساتها الإنسانية التي وهبها الله تعالى لهم وأشركوها معهم في ظلم أنفسهم وظلم الآخرين، والحديث طويل، وبين أيدينا قصيدة في ميلاد الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) لشاعر أهل البيت المرحوم الحاج رسول محيي الدين نظمها في تسعينيات القرن العشرين وقرأت في عدة أماكن في النجف الأشرف والكاظمية المشرفة ومنها بيت العلامة المعروف الشيخ باقر القريشي صاحب المؤلفات الكثيرة في تاريخ المعصومين (عليهم السلام) ، وبيت سماحة آية الله العظمى المرجع الديني سماحة السيد علاء الدين الغريفي، بحضور جمع غفير من الناس والقصيدة مكونة من ستة مقاطع شعرية ..

بعيد ميلادك أنشدك
سيدي يمته الظهور
بعيد ميلادك أنشدك
سيدي يمته الظهور
بعيد ميلادك أنشدك
واغرسي الحب بالوجود
وبالوادي انتي والوديان
أفرشي النه الورود
ويالشجر ضخ الأثمار
وأصبغ بحمره الخدود
ويا شمس أشرقي المولد
حجة الحق لا قيود
وهذا يومج يالعدالة
اتزيني وامشي سفور
الانتظار هواي صار
سيدي يمته الظهور
سيدي انحبكم ابدم
وبروح وبملفض وإيد
نفرح بأفراحكم
واحزانكم نعلن يزيد
وهالحفل تعبير حبنه
وعلى الرسميات عيد
مثل هجرة جدك الطلعو
تلكوه من بعيد
نِستقِبلك بالدفوف الجانت
ونفس النشيد
طلع الفجر علينا
يقتلع كل الجذور
الانتظار هواي صار
سيدي يمته الظهور

مـــن شـهـر شـعـبـان إلـــى شـهـر رمـضـان

استراتيجيات الشباب لتحقيق التحوّل الإيجابي

رواد الكركوشي

في طيات الزمان، تتجلى لنا فترات استثنائية تحمل روحانية خاصة، تنير دروب القلوب وتهدي الأرواح. من بين هذه الفترات، تبرز نهاية شهر شعبان وبداية شهر رمضان كأحد أبرز الفصول المباركة التي تملأ الحياة بالأمل والتجديد. إنها فترة تمتزج فيها العبادة بالتضحية، والتقرب إلى الله بالتصحيح والتجديد الذاتي.

في هذه الفترة المميزة، يتناغم الجانب الديني بالاجتماعي، ويتلاقى الفرد بالمجتمع في رحاب الخير والتسامح. إن هذا الموضوع العميق يجسد تحديات الشباب ومسؤولياتهم خلال هذه الأوقات الفضيلة، ويدعونا للاستفادة منها في تصحيح مساراتنا وتعزيز قيم الانضباط والتسامح في حياتنا اليومية.

اذ تتجلى أهمية الشباب بوضوح في المجتمعات، فهم القوة الحيوية التي تحمل بين طياتها الطموح والطاقة الإيجابية للتغيير والتطوير. إن دور الشباب الديني والاجتماعي يعد ركيزة أساسية في بناء مجتمع متوازن ومزدهر.

ويعتبر شهر شعبان، فترة مباركة تمهيداً لشهر الصيام والطاعة، يأتي بفرص عديدة للشباب لاستثمارها في تطوير الذات وتحقيق التغيير الإيجابي على الصعيدين الشخصي والاجتماعي والديني.

ففي الجانب الشخصي، يتيح شهر شعبان للشباب فرصة للتفكير في أهدافهم الشخصية ووضع الخطط اللازمة لتحقيقها. ويمكنهم أيضاً التأمل والاسترخاء، والتخلص من الضغوطات النفسية والعقلية التي تعترهم في حياتهم اليومية.

اما على الصعيد الاجتماعي، يمكن للشباب تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين. يمكنهم أيضاً المشاركة في الأنشطة التطوعية والخيرية لخدمة المجتمع وبناء جسور التواصل والتسامح.

ومن الناحية الدينية، يعد شهر شعبان فرصة لزيادة العبادة والقرب إلى الله من خلال الصلاة والذكر وقراءة القرآن الكريم. يمكن للشباب أيضاً التفكر في معاني الدين والتأمل في الدروس والعبر من حياة النبي محمد وال بيته الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين.

باختصار، يجسد شهر شعبان فرصة ذهبية للشباب لتحقيق التوازن والتطور في حياتهم، وترسيخ القيم الإيجابية وتطوير الذات

وهنا يتمتع الشباب بفرصة ذهبية لتصحيح مساراتهم والتوجه نحو النمو الروحي والاجتماعي. من خلال فريضة الصيام في رمضان، حيث تمثل فرصة لتعزيز الانضباط الذاتي والتحكم في الرغبات الشهوانية، مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والروحي.

إن ترك العادات السلبية وتبني العادات الإيجابية يتطلب تصميماً وإرادة قوية، ولكن مع اقتراب شهر رمضان يتحول هذا التحدي إلى فرصة للتجديد الذاتي والتحول الإيجابي.

ومن ثم، يجب على الشباب الاستفادة من هذه الفترة الفضيلة لتعزيز الروحانية وتطوير الذات، والسعي نحو تحقيق التوازن في حياتهم الدينية والاجتماعية. إن الشباب هم عماد المستقبل، ومن خلال استثمارهم لهذه الأشهر الفضيلة بشكل إيجابي، يمكنهم أن يصبحوا قادة مؤثرين وبناة لمجتمعاتهم بكل فخر واعتزاز.

فلنبدأ سوياً رحلة في عالم الروحانية والتجديد، ولنسعى جميعاً إلى استثمار هذه الأشهر الفضيلة في بناء أنفسنا وتحسين علاقاتنا مع الله ومع بعضنا البعض.

القوّةُ الناعمةُ والهويـــةُ الوطنيـــة

◄ حسين علي بدري

في عام ٢٠٠٧ ألّف أستاذ العلوم السياسية وعميد مدرسة جون كينيدي في جامعة هارفرد كتابه المعنون (القوة الناعمة)، والذي حمل في طياته سيلًا من الأفكار المتمحورة حول الصراعات الدولية الحضارية والثقافية، مبينًا دور القوة الناعمة في حسمها من خلال ضم التأييد الشعبي والدولي الى جانب الدولة التي تحظى بهذا الجنس من القوة، وعرّفها على أنها القوة الثقافية والسياسية التي تمكّن صاحبها من جذب الآخرين واقناعهم بفعل واتخاذ القرارات التي تضمن مصلحته السياسية.

وقد بيّن الكاتب أصل التفاوت بين المجتمعات والدول في منسوب قدراتها الناعمة من خلال عدة عوامل وثوابت، تصدّرتها فكرة القوة الثقافية أو الهوية الوطنية، اذ بيَّن أن الدول والشعوب عادة ما تنجذب الى الدولة القوية ثقافياً والتي تكون هويتها الوطنية غنية وشائعةً ومتلاقحة مع معظم الثقافات، وطرح في هذا المحور إحدى أهم الاطروحات التي تعلل قوّة الغرب، قائلاً: إنّ قوة الغرب تكمن في هويته وثقافته التي غزت شتى بقاع العالم والتي أمست ثقافة عالمية وأصبحت أهم مصادر الدخل الاقتصادي للقوى الغربية، فلا عجب أن هذه القوى تبذخ سنويا تريليونات الدولارات فقط بهدف توسيع انتاج الأعمال السينمائية والتلفزيونية المعروفة بأعمال هوليود والتي تهدف الى زرع البذور الثقافية الغربية من خلال الاساليب الاعلامية المدروسة والتي نجحت بالفعل وتمكنت من تطبيع الافكار والأسس الاجتماعية والشعبية الغربية في جذور الثقافة العالمية، وأمست هذه التقاليد عاملًا حاسمًا في النزاعات السياسية، وفي هذا الطرح لابد لنا أن نستشهد بمثال، وخير الأمثلة على القوة الناعمة وتأثيرها هي الحرب الباردة الأمريكية - السوفيتية، والتي حُسمت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية بفضل القوة الثقافية وضخامة وقوة الانتاج السينمائي الذي كان يصل الى الشعوب السوفيتية ويساهم في انجذابهم الى الثقافية الامريكية الغربية وتأثرهم بقيمهم، وكان للإنتاج السينمائي الامريكي الدور الأكبر أيضًا في سقوط جدار برلين ونفور سكان ألمانيا الشرقية من نظام الحكم السوفيتي.

وذات العامل يساهم أيضًا في نجاح الكثير من الدول اقتصاديًا وسياسيًا كاليابان والصين وغيرها بثبوت العوامل الأخرى كالقوة الاقتصادية والسياسية والقيم الدولية الإعلامية.

وفي ختام هذا المقال الموجز البسيط، نبيّن الهدف والدروس منه والتي تتلخص في سطور خلاصتها أنه ما من أمة أو دولة شقت طريقها نحو الامجاد إلا وقد اعتزت بهويتها الثقافية و بتقاليدها الايجابية و بلغتها وتاريخها وحاولت تصدير هذه الهوية وتحويلها الى ثقافة عالمية، وما من أمة وعت ثقافتها وهويتها وأوجدتها إلا وقد عاشت بين جدران المكاتب وغذت ورفدت عقول أبنائها بالمعارف الحية بين صفحات وسطور الكتب، فإن عملية تصدير الهوية الثقافية تمر بعدة مراحل تبدأ بوعي هوية الأمة الثقافية ونشرها بين أبنائها واجتثاث العادات والثقافات الدخيلة على المجتمع وتنتهي بتصدير هذه الهوية محليًا وعالميًا من خلال نظم ووسائل وأذرع الإعلام لتغتدي أحد أهم اطراف الصراع الحضاري الذي نعيش حقبه في زماننا هذا .

نعمة إلهية لا تبددها

من المتعارف عليه : أن الإنسان يميل حين انتشار الضوء إلى العمل، وبذل الجهد.. ونتيجة لذلك يتجه الدم نحو سطح الجسم، وتتهيأ العضلات للفعالية والنشاط.. ففي هذه الحالة يكون النوم غير مريحاً.

ولكن في حالة الظلام، يتجه الدم نحو داخل الجسم، وتدخل الخلايا في حالة سكون واسترخاء.. ففي هذه الحالة يكون النوم مريحاً لنا!..

والنوم لا يقتصر على الإنسان، بل الحيوان والنبات، ونرى عند بزوغ خيوط الفجر، تشرع بفعاليتها.. ولكن ما نراه الآن أن الإنسان يبقى مستيقظاً إلى منتصف الليل، ويظل نائماً بعد ساعات من طلوع الشمس.. لذا يفقد في هذه الحالة نشاطه وحيويته.. وها هم أهل البيت - عليهم السلام - يؤكدون بما ينسجم مع هذا التنظيم الرباني.

الامام علي (عليه السلام) يوصي قائد جيشه : ولا تسر أول الليل ؛ فإن الله جعله سكناً، وقدره مقاماً لا ضعناً.. فأرح فيه بدنك، وروح ظهرك).

الإمام الباقر (عليه السلام) يقول : تزوج بالليل ؛ فإنه جعل الليل سكناً.

الإمام السجاد (عليه السلام) كان يأمر بعدم ذبح الذبائح في الليل، وقبل طلوع الفجر، ويقول : إن الله جعل الليل سكناً لكل شيء.

الشحنات الكهربائية والسجود

كشف بحث علمي، أن أفضل طريقة لتخلص جسم الإنسان من الشحنات الكهربائية الموجبة، التي تؤذي الجسم، بأن يضع جبهته على الأرض أكثر من مرة.

وقد توصل لذلك الباحث الغربي في بحثه العلمي، إلى أن أفضل طريقة لتخلص جسم الإنسان من الشحنات الكهربائية الموجبة التي تؤذي الجسم، بأن يضع جبهته على التراب مباشرة في اتجاه مركز الأرض.

لأنه في هذه الحالة، يتخلص من الشحنات الكهربائية بصورة أفضل وأقوى.. وذلك لأكثر من مرة ؛ لأن الأرض سالبة ؛ فهي تسحب الشحنات الموجبة، كما يحدث في السلك الكهربائي الذي يُمد إلى الأرض في المباني، لسحب شحنات الكهرباء من الصواعق إلى الأرض.. لذا فإن السجود في الصلاة، هو الحالة الأمثل لتفريغ تلك الشحنات الضارة.

صورة لمقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في كربلاء المقدسة نهاية الستينات

قدرة الله في البحار!..

إن عجائب قدرة المولى الكريم تبهر العقول!.. كلما تقدم الزمن، يكشف لنا العلم أمورا لم تكن معروفة من قبل، منها هذه الأمور :

١) تنفذ أشعة الشمس في الماء إلى عمق ٦٠٠ متر، وتختفي نهاية الأشعة في مثل هذا العمق!..

٢) تُحل مشكلة الظلام الدامس في أعماق البحر، إن المولى - جلا وعلا - وفر للموجودات التي تعيش في هذه المنطقة النور اللازم لها.. حيث ينطلق من بعض الأسماك نور أحمر من الرأس، والبعض نور أزرق من الذيل، وتنشر بعض الأسماك نوراً باللون الأحمر والأزرق والأبيض!..

٣) يولد ماء البحر ضغطا شديدا جداً على الموجودات، لذا لابد للغواصين من ارتداء ملابس الغوص.. إذ أن الإنسان لو كان مجرداً من ملابس الوقاية، لتحطمت عظامه، وسحقت بعد عشرة أمتار في عمق البحر!..

٤) هناك نوع من الأسماك يسمى : الأسماك الطائرة، تستطيع الطيران، والقفز خارج الماء إلى مسافة ٦٠ م.

إعجاز الخالق

الكل يعلم بأن الطفل عند الولادة، يتغذى على (الحليب) فقط، ومن عظمة الخالق أنه خلق الحليب، وجعله غذاء كاملا.. إلا أنه يفتقر لمادة واحدة هامه فقط، وهي (الحديد)!..

ولكن بعد بحوث طويلة حول سر هذا الموضوع، اكتشف العلماء أنه لو كان (الحديد) من ضمن مكونات الحليب، لكان الحليب من أشد المواد سموما ؛ لأن الحديد بمجرد أن يتحد مع الرطوبة والهواء يتأكسد، وعندها يكون ساماً.. ولكن كيف يلبي الطفل حاجته للحديد، خصوصاً أنه أساس تكون الدم؟..

هنا يكمن السر في عظمة الخالق :

اكتشف العلماء من خلال الأبحاث التي أجريت على الأطفال، بأن الطفل حينما يولد تكون بجسمه مادة الحديد بكمية تكفيه مدة سنتين، دون الحاجة لمصدر خارجي.. وعندها يكون الطفل قد كبر، وبدأ بأكل جميع أنواع الطعام التي من خلالها يستطيع تعويض نقصان مادة الحديد في جسمه.

إعلمْ أوائل الأشياء !..

- أول مدينة بناها نبينا نوح (ع) لما هبط، مدينة حران في دمشق.
- أول من قدر الساعات الاثني عشر، نبينا نوح (ع) في السفينة ؛ ليعرف بها مواقيت الصلاة.
- أول شجرة غرسها نبينا نوح (ع) بعد الطوفان، هي الآس.
- أول من خطب على المنبر، نبينا إبراهيم (ع).
- أول آية نزلت : {بسم الله الرحمن الرحيم}.
- أول من وضع النحو، إمامنا علي (ع).
- أول من تمنى الموت، نبينا يوسف (ع).
- أول من بنى السجن في الإسلام، الإمام علي (ع).
- أول ذنب عصي الله به، الحسد.
- أول امراة تزوجها الرسول (ص) أم المؤمنين خديجة.
- أول كلمة قالها إبراهيم (ع) حين ألقي في النار " حسبي الله ونعم الكيل ".
- أول من يرفع من هذه الأمة : الجياع، والأمانة.
- أول مسجد بني على وجه الأرض، هو المسجد الحرام، وبعده بيت المقدس.
- أول من حلق رأسه، هو أبونا آدم (ع)، وهو أول من سعى وطاف وحج واعتمر، وقام بسائر مناسك الحج.
- أول من دفن في النجف الأشرف وفي ظهر الكوفة، خباب بن الأرت من أصحاب رسول الله (ص).

الله اكبر

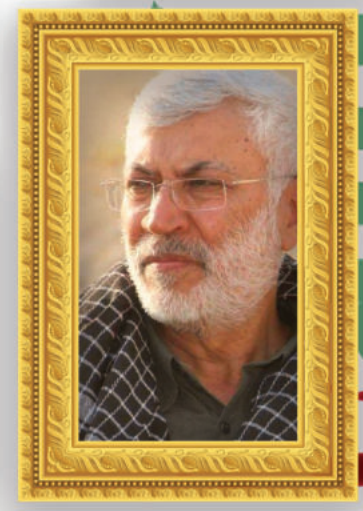

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الشهداء الابرار الكفائي حقا عظيما علينا جميعا

ومنزلة رفيعة يغبطون عليها اسأل الله تعالى

ان يحشرهم مع انصار الحسين عليه السلام.

١٤٣٩/٥/١٥

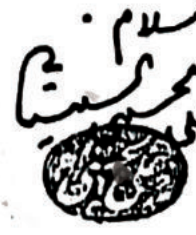

مجلة الأبرار

السلام عليك يا ابا